



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي



تعريف المصطلح النحوي وتأثيره في ترسيخ القاعدة النحوية في كتاب
اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط

مذكرة التخرج

من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة العربية

إشراف الأستاذ:

- د بلخير شنين

إعداد الطالبة:

- بوحنيك شهرزاد

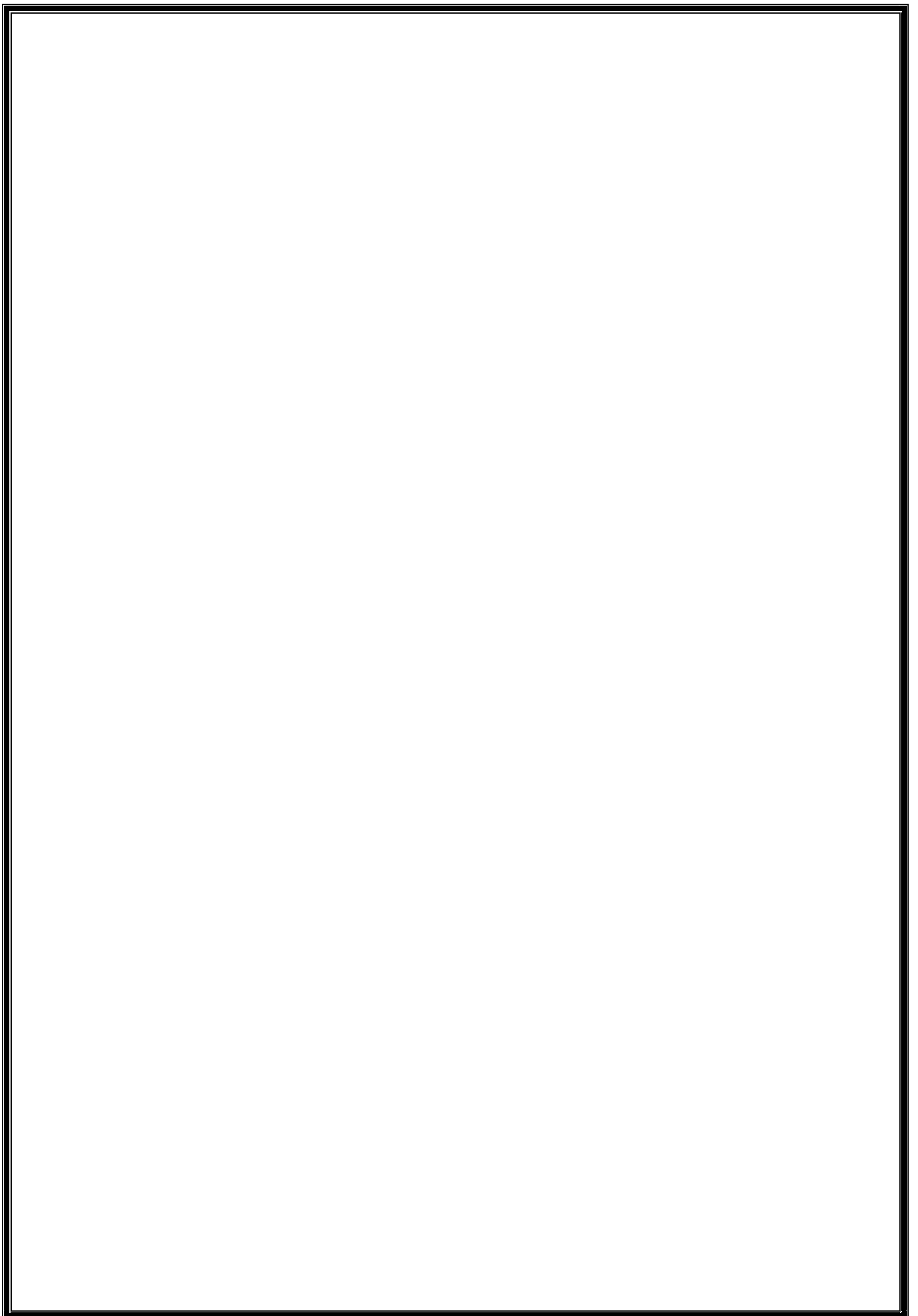
نوقشت وأجيزت يوم الأربعاء 17/ماي/2017

- الدكتور عبد المجيد عيساني رئيساً

- بلخير شنين مشرفاً

- غريب مسعود مناقشاً

السنة الجامعية 2017/2016





شكر و عرفان

ولا يسعنا في نهاية المقدمة إلا أن نحمد الله على توفيقه لنا ونشكر الوالدين الكريمين أدامهما الله بالصحة والعافية، وكما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان ثم الفضل إلى الأستاذ بلخير شنين الذي تعهد لنا في هذا البحث من بدايته إلى نهايته و لم يبخل علينا بتوجيهاته و ارشاداته و تقديمه للكتب إلى أن بلغ البحث إلى ما هو عليه الآن. كما لا ننسى أن نشكر كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الذين لم يبخلوا علينا بتشجيعاتهم المحفزة التي كانت بمثابة الدافع لنا. و كذلك كل من أسهم في اتمام هذا العمل و لو بكلمة تشجيع أو إهداء بنصيحة

و الله نسال أن يوفقنا إلى ما ينجد

لغة القرآن و الله من وراء القصد و هو ولي التوفيق.

وشكراً

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أشرق له أنوار السموات والأرض و خضع له كل من في الكون و رفع قدر من اشتغل بالعلم و زين مجلسه بالحلم، و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد و على اله و صحبه أجمعين و بعد :

تعدّ اللغة العربية معلماً من معالم الأمة ، بكونها حاملة تراثها وهويتها، وهذا ما يميزها عن باقي اللغات الأخرى، مما جعلها ثرية وغنية من ناحية معجمها ومفرداتها ومصطلحاتها، ولكن تبعا لما مسّ اللغة العربية من تشوهات في بعض معالمها-أساسياتها- وهذا راجع لاحتكاكها ببعض الحضارات واختلاط العرب بالعجم، وغيرها من المؤثرات التي أثّرت فيها. فنتجت عنها العديد من الأخطاء والعيوب اللغوية التي لا تعد ولا تحصى.

وإثر هذا ظهرت العديد من الدراسات والبحوث حول هاته اللغة العريقة مند القدم وحتى وقتنا الحالي،فما زالت ولا تزال البحوث اللسانية تستقصي وتتوسع في مجال المعارف اللغوية، وكيفية تعليمياتها. ولما كانت التعليمية هي الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرائقه وتقنياته ولأشكال تنظيم مجالات التعلم، التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود.

و باعتبار أن موضوع بحثنا أساسه اللغة، وما يحيط بها والسعي لإصلاح بعض الأخطاء الشائعة وجب علينا التحدث بتركيز عن النحو العربي ومصطلحاته بكونه اللبنة الأساس للغة، ويعدّ أحد أهم فروع علم اللغة. باعتباره وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب اللغوية، ومن الأدوات التي تساعد المتكلم على إدراك مقاصد الكلام، وفهم المسموع والمقروء فهماً صحيحاً. فقد حظيت القواعد النحوية بالاهتمام البالغ في مناهج التعليم في مؤسساتنا التربوية. كلّ حسب الحجم الساعي للأنشطة المخصصة لكل طور من الأطوار التعليمية. فاخترنا لبحثنا عنواناً موسوماً ب (تعريف المصطلح النحوي وتأثيره في

ترسيخ القاعدة النحوية في كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط) فكان اختيارنا لهذا المستوى باعتبار أنّ الدروس النحوية تُقسّم و تُتناول في أطوار متسلسلة متكاملة. حيث يشرع في تدريس النحو في وقت مبكر، بدءاً من الطور الأول من التعليم الابتدائي إلى غاية المستوى الثانوي.

ففي الطور الأول يُدرس النحو بطريقة عرضية يُهدف من خلالها التعرف على المصطلحات النحوية، حيث يُدرّب المعلم التلاميذ على مختلف التراكيب ويبسط لهم الأرضية لتعلم ضوابط تحكم كلامهم . ثم في المرحلة المتوسطة تدرس هاته المصطلحات ولكن بشكل موسع ومعتمّق، وهي المرحلة التي نسلّط عليها الضوء في بحثنا هذا. ويعود سبب تركيزنا على هذه المرحلة بالذات لأهميتها في مراحل التعليم، فهي مرحلة وسيطة بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، بحيث يقوم على تثبيت وتقويم المرحلة السابقة؛ تحسين مستوى التلميذ ومعالجة كل نقص أو ضعف ترتب عن المرحلة الإبتدائية، وتمكين المتعلم من تطوير كفاءته وتنمية مهاراته اللغوية والعلمية، إرتقاءً بما سبق أن تعلمه في المرحلة السابقة. وكذلك إعداد التلاميذ للمرحلة الثانوية والتي من خلالها يحصد الملكات التي تمكنه من استنفاد معارفه ومكتسباته وتطويرها. ومنه فإن المرحلة المتوسطة هي الحلقة الجوهرية من حلقات التعليم، وأيّ ضعف أو تقصير فيها يسبب انعكاساً سلبياً على المتعلم.

ومن الأسباب الداعية لاختيارنا لهذا الموضوع هو:

- تراجع مستوى المتعلمين السريع، والنفور الكبير من القواعد النحوية.
- مشكلة اختيار المصطلحات النحوية والتعاريف المناسبة لها وهي عنصر بحثنا هذا، وكذلك سوء اختيار المناهج والأنشطة المدروسة وافتقارها للأهداف.
- ظهور نتائج جديدة في حقل اكتساب اللغة وتعلمها.
- ظهور وابتكار طرائق تدريسية حديثة لتعلم القواعد بشكل مبسط.

وبالتالي وجب علينا التركيز في كيفية فرز وانتقاء المصطلحات النحوية في الكتب المدرسية .

فقد مرّ المصطلح بأزمة متلاحقة ومتعاقبة فكانت فيه مواد قديمة زال منها الشيء الكثير ومن جهة أخرى نضجت بعض تلك المعارف واستقرت ومُنهجت في شكل أنشطة ومواد في كتب متأخري النحاة وفي الكتب المدرسية .

ومنه لا يمكن فهم القاعدة النحوية إلا بعد معرفة الحدود الدقيقة للمصطلح النحوي ، وتتأتى أهميته من كونه البوابة التي يلج منها المختص إلى علمه .

فكانت إشكالية بحثنا مطروحة كالتالي : ما تأثير تعريف المصطلح النحوي في تدريس القواعد النحوية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات أخرى وهي:

- ما المقصود بالمصطلح النحوي؟

- ماهي الطرائق المناسبة لإكساب المتعلم ملكة لغوية؟

- ماهو الدور الذي يقدمه الكتاب المدرسي في تعليم القواعد النحوية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قدمنا بعض الفرضيات التالية وهي:

•يوصل التعريف الجيد للمصطلحات النحوية إلى الفهم الجيد للقواعد.

•تهدف طريقة تدريس القواعد الجيدة إلى ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم.

وكما تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية: الوقوف عند مفهوم دقيق للمصطلح

النحوي، ومعرفة الطرائق والأساليب التي يتخذها المعلم في إيصال المعلومة لذهن المتعلم،

ومعرفة أيّ المصطلحات في الكتاب المدرسي التي تحقق الملكة اللغوية .

وإثر هذا اقتضت الدراسة لأن تكون خطة البحث مقسمة على النحو الآتي:

- مقدمة : وفيها تقديم بسيط وعام حول موضوع البحث وما يتضمنه من عناصر .

- **مدخل:** وفيه عرضنا جملة من المعارف الخاصة عن اللغة وتعليميتها التي تمهّد لنا الولوج في تقديم دراستنا. وبعدها تطرقنا **للفصل الأول** والذي خصصناه بعنوان: **المصطلح النحوي**. وأدرج أسفله مبحثان:

- **المبحث الأول:** وخصصناه بتعريف المصطلحات الآتية: المصطلح، النحو، التعريف، والمفهوم مع ذكر نوعيه.

- **المبحث الثاني:** و تناولت فيه الحديث عن **المناهج والكتاب المدرسي**. فقد أبرزنا فيه تعريفا للكتاب المدرسي والوظائف التي يقدمها في خدمة التعليم وكذلك الدور الفعال الذي يحققه لكل من المعلم والمتعلم. كما وضحنا الطرائق المعتمدة في تدريس القواعد (الطريقة القياسية- الاستقرائية- طريقة النص).

أما بالنسبة **للفصل الثاني** والذي قدّمنا فيه الدراسة التحليلية لتعريف المصطلحات النحوية في كتاب اللغة العربية الأولى متوسط.. وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين وهما كالتالي:

- **المبحث الأول:** تحليل محتوى كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط. وفي هذا المبحث قمنا بتقديم شامل للكتاب الجديد حسب مناهج الجيل الثاني. فقد قمنا بعرض الأنشطة وكيفية توزيع الحصص فيه، مع الإحالة إلى التدريس عن طريق المقاربة النصية بحسب ما تصبو إليه المناهج الجديدة. مع كيفية سير الحصص المخصصة لتدريس القواعد.

- **المبحث الثاني:** تعريف المصطلحات النحوية في كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط. عرضنا فيه أثر ودور كفاءة هاته المصطلحات في ترسيخ القاعدة النحوية ومدى قابليتها من طرف المتعلم، مع التعقيب وتقديم بعض الملاحظات والتفسيرات بهدف معرفة مدى قابليتها و أدائها الهدف المنشود.

وختم بحثنا بخاتمة قد أبرز فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

فقد اقتضت طبيعة الدراسة إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي، من خلال وصف تعاريف المصطلحات النحوية في الكتاب المدرسي، واعتمدنا على التحليل كأداة للتوضيح والتنقيب لكونه الأنسب لرصد الظاهرة اللغوية. ولاهتمامه بالجانب الإحصائي. وأنه وسيلة لدعم نتائج البحث، كما أننا لجأنا للمقابلة من خلال طرح بعض التساؤلات من ذوي الخبرة في المجال حول طرائق التدريس المعمول بها .

وعليه فإن دراستنا لم تكن الأولى في البحث اللغوي وإنما سبقتها دراسات عدة نذكر منها : مذكرة المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من إعداد الطالبة قمره كرام. ومذكرة تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط ،دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية من إعداد زهور شتوح.و مذكرة تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط(كتاب اللغة العربية أنموذجا) لنيل شهادة الماستر في قسم اللغة والأدب العربي بورقلة لصالح نقودي 2014/2013.و دراسة وصفية ومقارنة تقييمية لتدريس القواعد في الكتاب المدرسي المقرر للسنة الأولى متوسط مذكرة لنيل شهادة الماجستير من إعداد كمال عذاوري،2009/2008.

في الحقيقة تعددت الدراسات في مجال تدريس القواعد و المصطلحات النحوية،إلا أننا اقتصرنا على ذكر بعضها فقط.

أما أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها في هذا البحث بعد المدونة و المتمثلة في (كتاب اللغة العربية الأولى متوسط) نذكر: كتاب التعريفات للعلامة علي بن محمد الجرجاني،والمصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري لعوض حمد القوزي، المعاجم والمصطلحات مباحث في المصطلحات والمعاجم والتعريب،لحامد صادق

قنبيي والمصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث لإيناس كمال الحديدي وكتاب القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي...
وبعد ذكرنا لقائمة المصادر وكل ما تقدم أعلاه وما ذكر آنفاً، فلا يخلو بحث أو دراسة من الدراسات من صعوبات التي قد تعيق الباحث في بحثه، نذكر منها:
كيفية القدرة على ضبط المصطلحات الخاصة بهذا العلم. وكذلك إمكانية انتقاء وتقسيم البحث لفصول ومباحث بشكل دقيق يوافي أجزاء البحث بأكمله. وصعوبة اختيار المرجع المناسب في هذا المجال نتيجة لكثرة المصادر التي تتحدث عن المصطلحات النحوية.
ولا يسعنا في نهاية هذه المقدمة إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والفضل لأستاذنا المحترم بلخير شنين الذي تعهد هذا البحث من بدايته ، ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وكتبه، كما لا ننسى شكر كل الأساتذة في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ورقلة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم المحفزة والتي كانت دافعا لنا وعوناً . ونسأل الله التوفيق لنا ولكم.

ورقلة في 06 ماي 2017

بوحنيك شهرزاد

مدخل

مدخل

شهد الدرس اللغوي منذ عصور خلت و إلى يومنا هذا تطوراً كبيراً ومداً وجزراً للمعارف اللغوية، منها التي اكتشفت ودرست بل وأشبعت دراسة، ومنها ما لم تؤخذ بوجه من الأهمية ومنها ما اتسع نطاقها ونضجت وذاع صيتها في العالم، ومنها ما اختفت وأبديت واندثرت. فإذا ما أردنا أن نصف الظاهرة اللغوية في هذا البحث سنخصص الدرس النحوي لأنه الأنسب، و بكونه العلم الذي يضبط كلامنا ويحمينا من الوقوع في الأخطاء اللغوية. وعلى اعتبار أن العرب الأوائل قد بلوا بلاءً حسناً في علم النحو إلى أن وصل إلينا بهذه المصطلحات التي وُضعت تحقيقاً للسهولة في الأداء والتيسير في الاستيعاب، والتي تسهم في ترسيخ القاعدة النحوية . وبكونهم اعتنوا عناية كبيرة بالمصطلح، بعد أن تشعبت العلوم وكثرت الفنون، فكان لابد للعرب من أن يضعوا ويضبطوا ما اكتشفوه من مصطلحات دقيقة ضبطاً دقيقاً. وقد بذل المتقدمون جهوداً محمودة في وضع المصطلح وكان الأساس فيه أن يتفق عليه اثنان أو أكثر وأن يستعمل في علم أو فن بعينه، ليكون واضح الدلالة مؤدياً المعنى الذي يقصده¹.

وعلى اعتبار أن لكل علم مفتاحاً لا يتم الولوج إليه إلاّ به. فمفاتيح العلوم مصطلحاتها، وهي السبيل «الأقصر للتواصل بين العلماء»² فهي إذن رموز لغوية تحمل بين طياتها مفاهيم علمية مختلفة. فكل علم مصطلحاته الخاصة تميزه عن غيره من العلوم، وتخصّه بذاته دون غيره. ولأهمية المصطلح في الدرس اللغوي الحديث أصبح للمصطلح علم قائم بذاته ويدرس في الجامعات والمعاهد باسم علم المصطلح. وهو علم له قواعده وضوابطه

¹ - ينظر ، المعاجم والمصطلحات_ مباحث في المصطلحات والمعاجم والتعريب ، حامد صادق قنبي، دت، دار السعودية للنشر والتوزيع، ط1، 1420، 1_2000، ص55.

² - من قضايا المصطلح اللغوي العربي، واقع المصطلح اللغوي العربي قديماً وحديثاً، مصطفى طاهر الحيادة، عالم الكتب الحديثة، ط2003، 1، ص:11.

ومصطلحاته الخاصة أيضا . «والمصطلح جزء من المنهج العلمي، ولا يستقيم منهج إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداءً صادقاً»¹.

حيث أنه يلزم وضع منهج وطريقة لتكييف تعريف المصطلح النحوي ومعرفة كيفية جعله تعريفاً أو مصطلحاً تعليمياً. يمكن أن يحقق ملكة علمية لغوية لدى التلميذ، وأن يكون له _المصطلح النحوي_ أثر في ترسيخ القاعدة النحوية.

لذلك كان من الضروري الوقوف على مفهوم المصطلح بصفة عامة والمصطلح النحوي بصفة خاصة، بل ومن الواجب أن نعرفه لأنه هو البوابة التي تقودنا لمعرفة مدى قابلية هاته التعاريف للمصطلحات النحوية لدى التلاميذ وأثر ترسيخها في الذاكرة .

¹ - المعاجم والمصطلحات _مباحث في المصطلحات والمعاجم والتعريب، لحامد صادق قنبي، ص53.

الفصل الأول: المصطلح

النحوي

الفصل الأول: المصطلح النحوي

المبحث الأول: تعريف المصطلح النحوي:

1. المصطلح:

- تعريف المصطلح لغة
- تعريف المصطلح اصطلاحاً

2. النحو:

- تعريف النحو لغة
- النحو اصطلاحاً

3. التعريف:

- التعريف لغة
- التعريف اصطلاحاً

4. تعريف المصطلح النحوي جملةً

- مظاهر تعدد المصطلح للمفهوم الواحد

انطلاقاً من مقولة "لكل علم مصطلحاته" وجب تحديد ما المقصود بالمصطلح لغة واصطلاحاً .

1/ تعريف المصطلح النحوي:

قبل أن نقدّم تعريفاً مجملاً للمصطلح النحوي وجب أولاً أن نعزّف كلاً من شقيه على حدا.

أولاً: المصطلح لغة: جاء تعريف المصطلح في معجم العين للخليل من مادة (صَلَحَ) ف«الصَّالِحُ: نقيض الطَّلَاح، ورجل صالحٌ في نفسه ومصالح في أعماله وأموره، والصَّالِح: تصالُحُ القوم بينهم، وأصلحت إلى الدابة: أحسنتُ إليها»¹. وكذلك نجد تعريف المصطلح في معجم تاج العروس للزبيدي قائلاً فيه: «(صَلَح) الصلاح ضد الفساد»². أما في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني فقد عزّفه قائلاً: «صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ وَصَلَحَ صَلَاحاً وَصُلُوحاً وَصَلَاحَةً من باب نصر ومنع وفضّل ضد فسد أو زال عنه الفساد»³. وقال أيضاً: «الاصطلاح هو العرف الخاص وهو عبارة عن اتفاق القوم على وضع الشيء»⁴.

ومن ذلك نجد في مختلف المعاجم العربية أنها تدخل تحت معنى واحد وهو أن المصطلح في اللغة هو من الصلح والصلاح وهو ضد الفساد، والاتفاق. أي أن جماعة من الناس تصالحو وتواضعوا على شيء معين ، كما وضّحه بطرس البستاني في تعريفه الأخير بأنه اتفاق القوم على وضع الشيء. فقد ورد في التنزيل الفعل (صلح) مرتين في آيتين

¹ - معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، (د ط)، العراق ، ج3، ص:117، مادة (صَلَح).

² - تاج العروس ، مرتضى الحسيني الزبيدي، تح، عبد الستار أحمد فراج، دط، 1385_1965م مطبعة حكومة الكويت، ج 6، ص 547.

³ - محيط المحيط، بطرس البستاني، دط ،ساحة رياض الصلح بيروت، 1987 ص 515.

⁴ - المرجع نفسه، ص 515.

مختلفتين، في قوله تعالى من سورة الرعد: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾¹.

وكذلك في سورة غافر في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾².

أما اصطلاحاً: فالملاحظ أننا نجد ترادفاً في استخدام صيغتي (اصطلاح) و (مصطلح) سواءً في المعجم اللغوي أم في معاجم المصطلحات، وقلماً نجد تعريفاً للمصطلح. فنجد أن الجرجاني عرّفه قائلاً بأنه: «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»³. وجاء أيضاً في كتاب المصطلح النحوي نشأته وتطوره لعوض القوزي تعريف المصطلح على أن له دالتين: أحدهما لغوية وهي من الجدر صلح، وتعني الصلاح ضد الفساد. أما الدلالة الثانية وهي الدلالة العلمية (الاصطلاحية) وتعني اتفاق جماعة على أمر مخصوص. وهي الاتفاق والتواطؤ أو التصالح إن تم بين جماعة المحدثين تفتق عن مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة من النحاة صنعوا مصطلحاً نحويّاً. وكما نعلم أنه من شروط المصطلحات العلمية وجب أن تكون شديدة الارتباط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحية، فكلمة الاصطلاح إذن تعني الاتفاق، وهذا الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية، هو ما يعبر عنه بالمصطلح النحوي⁴. وكذلك ورد في معجم الوجيز المصطلح بأنه: «لفظ أو رمز يتفق عليه في العلوم

1- الرعد، الآية 23.

2- غافر، الآية 8.

3- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، ضبطه محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب، القاهرة_ دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1411، 1_1991، ص44.

4- ينظر، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض القوزي، دتج، ديوان المطبوعات الجامعية_ الجزائر، 1983، ص22_23.

والفنون للدلالة على أداء معنى معين»¹. إلا أنه لم يذكر في معجم الوسيط وإنما ذكر فيه تعريف الاصطلاح وهو ما دل على: «اتفاق طائفة على شيء مخصوص. واتفاق في العلوم والفنون على لفظ أو رمز معين لأداء مدلول خاص ويقال لكل علم اصطلاحاته»² والتعريفات تعددت للمصطلح أو الاصطلاح إلا أنها تحوي نفس المدلول.

ومنه نستنتج أن الاصطلاح هو العلم الذي «يبين كيفية وضع المصطلح أي كيفية الاصطلاح. أما المصطلح فهو «الوحدة التي يقوم عليها هذا العلم»³ أي هنا التخصيص وكيفية انتقال المعنى اللغوي للكلمة إلى معناها الاصطلاحي العلمي الذي خصّه واتفق عليه جماعة من أصحاب الاختصاص.

فبعدما خلصنا من عرض بعض تعاريف المصطلح، فما بقي لنا إلا أن ننقل لتعريف النحو ، والذي يُعد عصب هذا البحث .

ثانياً: النحو:

فكما نعلم أن مصطلح النحو مصطلح قديم قد عرفه اللغويون والنحاة ، حيث أنهم يشتركون في أنه دال على القصد والطريق ، ومنهم من يخصه بالإعراب ، ثم أصبح ينعت النحو بأنه علم واسع بقضايا الكلام ومسائل ضبطه. «فلقد كان شأن كلمة (المصطلح) شأن كلمة (النحو) نفسها في الانتقال من المعنى اللغوي، إلى المعنى العلمي المجرد، وهما كغيرهما من الألفاظ التي اتخذت مدلولها العلمي بعد أن غبرت طويلاً تعرف بمعناها اللغوي (فالإعراب) مثلاً كان يدل على معانٍ كثيرة، وأصبح يعني اختلاف أواخر الكلم، وكذلك (النحو) الذي أصبح أيضاً يعني العلم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً أواخر»⁴.

¹ - الوجيز ، مجمع اللغة العربية، دار التحرير للطبع والنشر، 1989، ص: 368.

² - المرجع نفسه، ص: 368.

³ - المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث ، إيناس كمال الحديدي، دار الوفاء الإسكندرية، د تح، ط1_2006، ص31.

⁴ - الحدود النحوية، جمال الدين الفكاهي، د تح، دط، ص 109.

فقد عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب قائلاً: «والنحو: إعراب الكلام العربي. والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاءً ينحوه وينحاءً نحواً وانتحاءً»¹. وكذلك قال: «قال ابن السكيت: نحا نحوه إذا قصده، ونحا الشيء ينحاءً وينحوه إذا حرّفه، ومنه سمّي النحويّ لأنّه يحرفُ الكلام إلا وجوه الإعراب»².

وجاء في معجم الصحاح للجوهري والذي قال فيه: «النحو: القصد والطريق، يقال: نحوْتُ نحوك: أي قصدتُ قصدك، ونحوْتُ بصري إليه أي صرفته، وأنحيْتُ عنه بصري، أي: عدلته»³.

وعند ابن فارس كان تعريفه ب: «(نحو) النون والحاء والواو، كلمة تدلُّ على قصد، ونحوْتُ نحوه. ولذلك سمّي نحوُ الكلام، لأنّه يقصدُ أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العربُ تتكلّم به»⁴.

وفي معجم محيط المحيط جاء تعريف النحو ب: «نحا الشيء ينحوه وينحاءً نحواً (واوي) قصده، نحوه أي قصده»⁵.

من هذه التعاريف اللغوية للنحو لاحظنا أنها تجتمع في معنى القصد، إذا فالنحو: هو تتابع ما قصده العرب في كلامهم.

أما التعريف الاصطلاحي للنحو: فنجد ابن منظور قال فيه أيضاً: «ونحو العربية منه، إنّما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق

¹ - لسان العرب، ابن منظور، تح عبد الله بن علي الكبير وآخران، دار المعارف، القاهرة، 1119 مادة: (نحو) ، ص4371.

² - المرجع نفسه ص 4371.

³ - الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: إميل بديع يعقوب وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان ط1_1949، مادة (ن ح و)، ج:6، ص526_527.

⁴ - مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395)، تحق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، مادة (نحو)، ص403.

⁵ - محيط المحيط، بطرس البستاني، ص883.

والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، يلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم.¹ وجاء تعريف النحو كذلك على النحو التالي: «هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها».² وهو كذلك: «علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفساده».³ والنحو: «إنما أريد به أن ينحو المتكلم، إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب».⁴

ومنه فإن النحو كما ذكره اللغويون إنما هو علم بالأقيسة المستنبطة من كلام العرب، والمتعلقة بذوات الكلام وأواخرها .

وبعد التعرض لتعريفات كل من مصطلحي (المصطلح) و(النحو) وجب التطرق أيضا لشرح وإبانة لفظة التعريف.

ثالثا: مفهوم التعريف:

لغةً والذي هو من الجذر (عرف) حيث قال فيه الزبيدي: «عرفه يعرفه معرفةً، وعرفانا، وعرفهً (بالكسر) فيهما وعرفانا (بكسرتين) مشددة الفاء: عَلِمَهُ. وقال كذلك: قال الراغب: المعرفة والعرفان: إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره».⁵ وقال أيضا: «التعريف: الإعلام. يقال عَرَفَهُ الأمر: أعلمه أيّاه، وعَرَفَهُ بيته: أعلمه بمكانه».⁶ وعرفه

¹ - لسان العرب، ابن منظور، ص 4371.

² - المقرب ومعه مثل المقرب، ابن عصفور الحضرمي الإشبيلي، تحقق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1418، ص 1، 1998، ص 5 .

³ - التعريفات، الجرجاني، ص 250.

⁴ - الأصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهيل بن السراج النحوي البغدادي (ت 316)، تحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، دط، ج 1، ص 35.

⁵ - تاج العروس للزبيدي مادة (عرف)، ج 24، ص 133.

⁶ - تاج العروس للزبيدي مادة (عرف)، ج 24، ص 147.

الجوهري بأنه: « والتعريف:الإعلامُ... والتعريف أيضا:إنشاد الضالة. والتعريف: التطييبُ... والعارفُ بمعنى،مثل عليمٍ وعالمٍ»¹.

ومنه نستنتج أنَّ جلَّ التعريفات اللغوية للتعريف تدور حول معنى الإعلام والإدراك، بمعنى الكشف عن معنى وهوية الشيء والتعرّف إليه.

أمّا التعريف اصطلاحاً:فهو « عبارة عن ذكر الشيء يستلزم معرفته معرفة شيء آخر»². وقد جعله الجرجاني في قسمين:أولاً: التعريف الحقيقي:وهو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي فيعرف تعبيرها.أما عن القسم الثاني فنعتة ب:التعريف اللفظي:وهو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ واضح دلالة على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الأسد وليس هذا تعريفاً حقيقياً يُراد به إفادة تصوّر غير حاصل إنّما المرادُ تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني³؛فالمعنى الحقيقي هو المعنى الذي وضع للفظ وما يدل عليه حقيقة كالمحاكاة والمناسبة لما وضع له، أما التعريف الثاني وهو ما أُطلق على ذلك المعنى الأول_الحقيقي_ لفظاً- يحمل دلالاته في لفظ يعنيه. والتعريف كذلك:« هو تحديد المفهوم أو المصطلح ووضع حد له يفصله عن غيره كي لا يُختلطَبه»⁴.

ومنه فالتعريف «قضية هامة من القضايا التي تمس المصطلح في الصميم، إذ يعتبر التعريف ضرورة تقوم عليها اللفظة لكي تكتسب مدلولاً خاصاً، يجعلها رهن الاستخدام العلمي داخل ميدان معرفي خاص، ولقد انبرى دارسو المصطلح في هذا الميدان، حتّى يُخيّل للقارئ أنّه علم قائم بذاته إذ يفاجأ الدارس بمصطلحات كان يحسبها شيئاً واحداً بيد أنّها تمثل هنا مصطلحات لمفاهيم دقيقة ومختلفة وإن كانت تصبُّ في مجرى واحد وهي: التعريف،

¹ - الصحاح، إسماعيل بن حمّاد الجوهري،تح:أحمد عبد الغفور عطار،ج4،ص.1402.

² - التعريفات للجرجاني،ص75.

³ - ينظر،التعريفات للجرجاني،ص76.

⁴ - معجم المصطلحات النحوية والصرفية،محمد سمير مجيب اللبدي،ص153.

المفهوم، والمدلول الخاص بالوحدة المصطلحية، وخير مثال على ذلك (البذل وعطف البيان).¹

ومن هنا لاحظنا أنّ هنالك تداخلاً بين لفظتي التعريف والمفهوم، بكونهما متقاربتين في الدلالة على تحديد ماهية الشيء، بحيث هناك من يحسبهما معنى واحداً. فالتعريف إذن هو قول شارح للمصطلح ووصف للمفهوم وتجمعهما علاقة العموم والخصوص بكون أنّ الأول أعمّ من الثاني وبالتالي لا يتأتى لك تعريف ما لم تصف مفهوماً، فوجود المفهوم يستوجب بالضرورة وجود تعريف². ومنه فإن لكل مفهوم تعريف ولكل مصطلح مفهوم والذي يتضح بالتعريف.

تعريف المصطلح النحوي :

إذا كان مفهوم المصطلح هو الاتفاق لدى جماعة من الناس على أمر مخصوص، وأنّ النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصريفهم وإعرابهم ومعرفة صحيح الكلام من فساد. فإنّ المصطلح النحوي جملة هو: «الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية»³.

ومنه فإن علم المصطلح النحوي هو علم قائم بذاته، له مصطلحاته الخاصة ومفاهيمه وقضاياها فقد جاء محمود حجازي بفكرة تقسيم المصطلح إلى قسمين: علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص، حيث أنّ الأول يتناول طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقاتها ونظمها، كما يصف المفاهيم وطبيعة المصطلحات. أما الثاني (علم المصطلح الخاص) فيشمل القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة، ويعنى بالمصطلحات العلمية في التخصص الواحد، ومالها من سمات وقضايا وهو يشير إلى أنّ علم المصطلح الخاص

¹ - مصطلحات علم أصول النحو من خلال كتاب الخصائص لابن جني، سليم عواريب، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2008، ص 27.

² - ينظر المرجع نفسه، ص 27.

³ - المصطلح النحوي لعوض القوزي، ص 22_23.

يخدم علم المصطلح العام بما يمده من نظريات وتطبيقات تثري البحث فيه. فهنا علم المصطلح النحوي هو علم خاص أما علم المصطلح عام.

تعدد المصطلح لمفهوم واحد:

مع وجود هذا الاتفاق بين النحاة في تعريف المصطلح النحوي فإنهم يختلفون في تحديد مصطلح نحوي واحد. وعلى اعتبار أن المصطلح النحوي كغيره من المصطلحات العلمية الأخرى يجب أن يُشير إلى مفهوم وحيد من شأنه أن يميّزه عن أيّ مفهوم آخر، وتجنباً للبس الذي يقع فيه المتحدّثون . ومن ملامح ذلك نجد أن مصطلح المفرد في النحو يدل على : واحد أي ليس بجمع ولا مثني ، كما يُشير أيضاً إلى ما ليس بجملة ولا بشبه جملة ، ولا مضاف ولا بشبيه بالمضاف. وهذا دليل على وجود صعوبة في تحديد مفهوم دقيق وواحد للمصطلح النحوي، وهو من بين الأسباب التي ولّدت النفور من القواعد النحوية لوجود تداخل وخط في بعض استعمالاتها في أكثر من موضع مع اختلاف مدلولها. ولهذا «فقد أحسّ النحاة القدامى بخطورة هذا المسلك فاضطروا إلى أن يُخصّصوا المصطلح بوصف أو إضافة أو يحدّدوا المدرسة النحوية»¹.

¹المجاز وأثره اللغوي ، محمد بدري عبد الجليل ص 143، وتمام حسان رائدا لغويا ص298.

المبحث الثاني : المنهاج والكتاب المدرسي

1) فاعلية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

2) تعريف الكتاب المدرسي

3) دوره في العملية التعليمية

4) وظائفه وأهدافه

5) طرائق تدريس القواعد النحوية للسنة الأولى من

التعليم المتوسط

المنهاج والكتاب المدرسي

إنّ التطورات الحاصلة في العالم شملت كل الجوانب، منها التربية والتعليم. فقد لقيت هذه الأخيرة تطورات عدّة، مسّت المناهج التربوية بشكلٍ كبير. والتي كان هدفها الأسمى تحسين مستوى التعليم، فقد تغيّرت المفاهيم وتعددت المصطلحات والتعاريف.

فلم تعد دراسة المنهاج المدرسي مقتصرة على المحتوى فحسب، بل تعدته وأصبحت تتناول التربية بأبعادها المختلفة، فهي تشمل الأهداف والمحتوى وطرائق التعليم والتعلم والتنظيم المدرسي والتقويم أيضاً. لذا وجب تعدد مفاهيم المنهاج، فمنها ما اقتصر على مجموعة من المقررات الدراسية المعتمدة على الأنشطة الصفية، وما يقوم به المعلم مع تلاميذه داخل حجرة الصف. ويدخل مفهوم المنهاج كذلك في أنه مجموعة من الدروس المتواجدة في الكتاب المدرسي التي تفرض على المعلم اتباعها ومراعاة تسلسلها خلال الموسم الدراسي.

ومنه فالمنهاج عند الأغلبية هو نفسه الكتاب المدرسي، إلا أن هذا التداخل بين المصطلحين لقي حلاً من طرف واضعي المناهج والمتخصصين في هذا بوضع تعريفات مختلفة بينهما، تميز الأول عن الثاني. والتي سيأتي ذكرها تفصيلاً.

فالمنهاج لغة من: «نَهَجَ الطَّرِيقَ نَهْجاً: وَضَحَ وَاسْتَبَانَ، وَيُقَالُ: نَهَجَ الطَّرِيقَ: بَيَّنَّهُ وَ سَلَكَهُ، وَ يُقَالُ، نَهَجَ نَهْجَ فُلَانٍ: سَلَكَ مَسَلَكَهُ، وَانْتَهَجَ الطَّرِيقَ: اسْتَبَانَهُ وَسَلَكَهُ، وَالْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَالْخَطَّةُ الْمَرْسُومَةُ. وَمِنْهُ مِنْهَاجُ الدِّرَاسَةِ، وَمِنْهَاجُ التَّعْلِيمِ. وَنَحْوَهُمَا (ج) مِنْهَاجٌ»¹. إذا فالمنهاج هو الطريق والسبيل؛ خطة الدراسة.

أما التعريف الاصطلاحي فقد مرّ بمفهومين :

المفهوم التقليدي أو القديم يقصد به مجموعة المعارف والأفكار الفكرية التي وجب تعليمها للتلاميذ من خلال المقررات الدراسية، لذا فقد «كان مفهوم المنهج الدراسي لدى

¹ - الوجيز، مجمع اللغة العربية، ص 636.

المربين التربويين مرادفاً للمعرفة. فالمنهج عندهم يمثل المقرر الدراسي الذي يدرسه المتعلم»¹ وكذلك «يستمد هذا المفهوم مقوماته من الفكر القديم للتربية الذي يحدد أهدافها بالتركيز على الجانب العقلي للمتعلّم، أي أنه يهتم فقط بالمحتوى بما فيه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وحفظ المادة الدراسية»². فهذا هو المنهاج بمفهومه القديم.

أما المفهوم الثاني أي الحديث، فلم يعد منحصرًا في المقررات الدراسية أو البرامج فحسب، بل شمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من أنشطة ودروس وبرامج ووسائل وطرائق وآليات و تقويم بأنواعه وأهداف... وكل ما يتعلق بحاجات وميولات التلاميذ وما يتعلق بالأسرة التربوية ككل. فهو عبارة عن : «تلك الخبرات التي يكتسبها المتعلم تحت إشراف المدرسة سواء كان داخل الصف أو خارجه»³. وهو أيضاً: «مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويضمن تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم، ويجعلهم يبتكرون حلولاً مناسبة لما يواجههم من مشكلات»⁴.

لذا فإن تصميم المناهج وإعدادها وتخطيطها وتكييفها لتصبح مقررًا دراسيًا كفاءً محققاً أهدافاً تعليمية ناجحة ليس بالأمر الهين .

فعلى واضعي المناهج الاهتمام بكل جوانب المنظومة التربوية، والمتمثلة في مناسبة المناهج الظروف المحيطة بالمتعلم. ومواكبتها التطورات المتسارعة في العالم الحديث. وغيرها من العوامل المساعدة على تصميم المناهج.

كما أن لتصميم المناهج الدراسية معايير نذكر أهمها:

1 - أسس بناء المناهج، <https://www.Slideshare.net> ص3

2 - مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية (مدخل إلى علم المناهج التعليمية) _ محاضرات أُلقيت على طلبة السنة الثانية، كحول شفيقة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص4.

3 - المرجع نفسه، ص 10.

4-أسس بناء المناهج، <https://www.Slideshare.net> ص6.

1. **تحديد الأهداف:** ويقصد بالأهداف في هذا الموضع تحديد المخرجات من خلال إنهاء مرحلة دراسية. فالهدف التعليمي هو « الغاية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، أما أهداف المنهج فهي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقه من المنهج، وعلى ذلك فنقطة البداية لأي برنامج، أو أي منهج للتعليم هي تحديد الأهداف»¹. ولصياغة الهدف التعليمي يجب توفره على شروط منها: «- أن يكون واضح المعنى قابلاً للفهم.

- أن يصف نتائج التعلم وليس نشاط التعلم.

- أن يكون قابلاً للملاحظة والقياس.»²

2. **اختيار المحتوى:** يعد اختيار المحتوى من المعضلات التي تواجه واضعي

المناهج. لأن من الصعوبة بمكان اختيار خبرات تتناسب جميع مستوى وقدرات المتعلمين كافة، وتتسم بالشمولية والعمق وتحقق أهدافاً قد سعى لتحقيقها خلال العملية التعليمية. فيكون اختيار المحتوى الدراسي من خلال اختيار المواضيع الأساسية والفرعية والمهمة منها، ومراعاة مدى قابليتها وفق التطورات الحاصلة في العالم..³ ولاختيار محتوى البرامج التعليمية يجب مراعاة معايير عدة منها:

• «أن يرتبط المحتوى بالأهداف.

• أن يراعي المحتوى ميول المتعلمين وحاجاتهم.

• أن يرتبط المحتوى بواقع المتعلمين.

• أن يكون المحتوى صادقاً.»⁴

¹ - مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية (مدخل إلى علم المناهج التعليمية) _ محاضرات أقيمت على طلبة السنة الثانية، كحول شفيقة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص25.

² - ينظر المرجع نفسه، ص26.

³ - ينظر البرنامج التدريبي (تصميم خطة المقرر الدراسي)، عبد الوهاب عوض كويران، 2013، ص32.

⁴ - مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية (مدخل إلى علم المناهج التعليمية) ، كحول شفيقة، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص32.

3. **تنظيم المحتوى:** بعد اختيار محتوى التعلم وجب علينا تكييفه وتنظيمه وجعله برنامجاً منظماً صالحاً للاستعمال والتطبيق. ويتجلى ذلك من خلال التسلسل الزمني، أو الانتقال من المحسوس إلى المجرد والعكس، ومن البسيط إلى الصعب...¹ ولتنظيم المحتوى الدراسي وجب اعتماد جملة من المعايير منها:

• «أن يتحقق مبدأ الاستمرار.

• أن يتحقق مبدأ التتابع.

• أن يتحقق مبدأ التكامل.

• أن يتحقق مبدأ التوازن بين الترتيبين المنطقي والنفسي.²»

4. **تقويم البرنامج:** فبعد تحديد الأهداف للبرنامج الدراسي واختيار مضمونه (محتواه) وتنظيمه وهيكلته وجب على واضعي المناهج تقييمه والبحث عن نقاط قوته أو ضعفها، ومحاولة إخضاعه للاختبار والتجريب. لمعرفة مدى قابلية المتعلمين له من خلال النتائج المتحصل عليها³.

ومنه فإنّ لواضعي المناهج عملاً جباراً في إنتاج مقرر دراسي وإعداد كتاب مدرسي يشمل كل هذه المتطلبات.. وإخراجه في شكل مناسب وملائم لما تمّ اختياره في المنظومة التربوية، وشامل لكل حاجيات المتعلمين، ومن حيث اهتمام المُصمِّمين لشكل الكتاب من ناحية (الألوان المناسبة والرسومات الموضحة والمعبرة للنصوص)، وانتقاء نصوصٍ للقراءة والمطالعة المناسبة لأعمارهم وقدراتهم العقلية والنفسية والسلوكية.. وكذلك كيفية اختيار المصطلحات النحوية (القواعد) وفقاً لنموهم العقلي والمساهمة في إثرائهم اللغوي أيضاً. «لذا

¹ - مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية (مدخل إلى علم المناهج التعليمية) ، كحول شفيقة، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص33.

² - ينظر المرجع نفسه، ص32.

³ - ينظر مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية (مدخل إلى علم المناهج التعليمية) ، كحول شفيقة، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ص 48.

فالكتاب المدرسي يعدّ عنصراً مهماً وأساساً في العملية التعليمية، وهو مكمل للعناصر الأخرى، كما أنه يعتبر شعار المتعلم، لذا يجب العناية به من ناحية المحتوى والإخراج، والحجم، والوضوح، ليتناسب مع المرحلة العمرية التي وُضع من أجلها¹. فهو وعاء يضم بين طيّاته محتويات المنهاج.

¹ - طرق التدريس بين التقليد و التجديد، رافدة الحريري، دار الفكر، عمان، ط 1430، 1_2010، ص45

فاعلية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

إنّ للوسائل التعليمية أهمية بالغة في التعليم، بكونها تساعد المعلم في تحقيق الأهداف. فهي عبارة عن أدوات و روافد و تقنيات تستخدم بغرض إنجاح العملية التعليمية. وتعين الدارس على اكتساب المعارف والمهارات، والوسيلة «هي كل ما يُستعان به في المواقف التعليمية التعليمية، وتستخدم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعلّماتهم وترسيخ مكتسباتهم وتمييزها. وهي متنوعة أهمها: الكتاب المدرسي، قصص، نصوص، مشاهد.../ السبورة والألواح الخاصة والمشاهد والصور والرسوم/ الكتب شبه مدرسية/ المجلات والجرائد /الملصقات...¹. فمن أجل تعليم جيد وإنتاج متعلم كفاء وجب الاستعانة بهذه الروافد التعليمية التي تُمكننا من تحقيق أهداف قد رُسمت قبلاً. فإذا ما أردنا أن نحصر هذه الوسائل في تعليم اللغة العربية وقواعدها- و حتى مع مختلف الأنشطة الأخرى- فلا بد من اتباع الوسائل التعليمية المناسبة، والتي نجسدها في الكتاب المدرسي الذي يضم جميع عناصر الدرس وما يحتويه من أفكار وطرائق التي وضعها مصمّموا المناهج.

تعريف الكتاب المدرسي:

يصنف الكتاب المدرسي في صدارة الوسائل التعليمية الأخرى. ويتجلى ذلك في الأهمية التي يحتويها مقارنة بغيره من الوسائل الأخرى. فهو: «أداة خاصة بالتعلم، يستعين بها المتعلم في بناء تعلماته واكتساب مهاراته، وإنماء كفاءاته»². والكتاب المدرسي هو الركن الأساس للتعليم ووسيلة تعليمية مرتّبة و مُنَهَجَة، تكوّنُ حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية...وهو الوسيلة الأكثر إقبالاً واستعمالاً من قبل المعلمين والمتعلمين. على حدّ سواء، فبكونه الوسيلة الأهم والأكثر تقبلاً واستغلالاً من قبل المعلم والمتعلم فهو « ليس مجرد

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ،مرحلة التعليم المتوسط 2016،ص32.

² - دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص 21.

وسيلة معينة على التدريس، بل إنه صلب التدريس نفسه وهو الدرس بعينه، وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل إنما هي أشياء تابعة للكتاب المدرسي معينة على فهمه»¹.

مع الدور والمكانة التي يحتلها الكتاب المدرسي فلا يمكننا تجاهل الوسائل الأخرى، لأن لها الدور الجيد في العملية التعليمية. فهي تسعى كذلك لخدمة الأهداف التربوية كالإعلام الآلي والأقراص المضغوطة وأجهزة العرض وشاشات العرض كذلك، والصور والألواح الإلكترونية. فكلها أدوات ووسائل تُستعمل ويُستعان بها في الأفعال والنشاطات التعليمية، بُغية الوصول للأهداف وامتلاك المهارات والكفاءات المرجوة.²

أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم والمتعلم:

للكتاب المدرسي أهمية بالغة في تعليم النشء وتنمية قدراتهم وتفكيرهم بحيث لا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا عامة وفي مدارسنا بشكل خاص. فالكتاب وسيلة جد هامة للمعلم وأيضا للمتعلم فكلاهما لا يمكنه الاستغناء عنه. فهو المرافق لهما طوال الدرب. وتتجلى هذه الأهمية في بعض العناصر التي لها علاقة به فنجدها بين:

الكتاب والمعلم:

يُعدّ المعلم عنصراً بارزاً في العملية التعليمية، فهو المكلف بتقديم الدروس والأنشطة التعليمية بطرائق ووسائل و اتباع تقنيات مختلفة ، فلا بد من وجود طريق ومنهاج يتبعه والذي يكون عن طريق الكتاب المدرسي. بكونه يعد وثيقة رسمية وأساسية تربطه بعمله التربوي ، وأداته الموجهة والمعينة له في هذه المهمة النبيلة، بحيث يعتبره سنداً ومنظراً يوضح له خطة العمل. ويحدد له المستوى العلمي الذي لا ينبغي له أن يتخطاه لأنه: «يحدد طريقة التدريس أو على الأقل يوحى بها، والمدرس لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعليم التي

¹ - الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، تقويمه، استخدامه، أبو الفتوح رضوان وآخرون د تح، مكتبة الأنجلو المصرية 1962،
د ط ص 07.

² - ينظر دليل الأستاذ ص 24.

يمكن أن تتماشى مع الكتاب المدرسي والتلميذ بدوره لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعلم التي تُستفاد من طريقة الكتاب المدرسي»¹.

الكتاب والمتعلم:

إذا كان الكتاب المدرسي وثيقة رسمية يعتمدها المعلم في مهنته، فهو وسيلة وأداة أهم بالنسبة للمتعلم، لأنه المصدر الرئيس للمعرفة بالنسبة له إلى جانب معلمه ومرجع يعود إليه في إثراء معارفه وخبراته. فهو «يعتمد عليه في القسم بمعونة أستاذه، وزملائه، فتحسن القراءة ويحسنُ الفهم ويكتمل تحت إشراف الأستاذ كما تحسنُ المنهجيات، فتحدث الاستفادة ويعمُ النفع وتتحقق الأهداف»² وهو أداة خاصة تعينه على إنماء كفاءته بحيث يعتمد عليه في بناء تعلماته لاكتساب الفهم والتّمكّن من البناء الأولي والمعارف والمهارات وتوجيهات من الأستاذ ولإنجاز تماريناته ومختلف الوظائف التي يكلف بها قصد الدّعم والتثبيت³. والكتاب وثيقة مضمونة للمتعلم يسهل الرجوع إليها عند الحاجة . ولا يمكن الاستغناء عنه مهما كثرت وتنوعت الوسائل الأخرى ، فهو بمثابة الصديق والرفيق للمتعلم. لذا «وجب أن يحتوي الكتاب المدرسي على مضمون علمي دقيق و موثّق و واضح، ومدعم بالأمثلة و الأدلة، و أن يشتمل على معلومات حديثة، وأسئلة وتطبيقات، ونشاطات و تمارين، وأن يدفع التلميذ إلى البحث والاطّلاع. كما يجب أن يقوم بتأليفه متخصصين في التربية والتعليم بشكل عام»⁴.

وللمكانة التي يحتلها الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وجب على واضعي المنهاج تنقية الأنشطة و التعليمات والمواد وحسن اختيارها وهيكلتها وصياغتها في شكل معارف منهجية يكتسب المتعلم منها معلومات نفعية ليكون نعمة لا نقمة عليه.

¹ - الكتاب المدرسي، أبو الفتوح رضوان وآخرون ص 08

² - دليل الأستاذ اللغة العربية ، للسنة أولى متوسط، ص 21.

³ - ينظر للمرجع نفسه ص 21.

⁴ - طرق التدريس بين التقليد و التجديد، رافدة الحريبي، دار الفكر، عمان، ط 1430، 1_2010، ص 45.

أهداف الكتاب المدرسي:

- أهداف الكتاب المدرسي عديدة منها :
- التحكّم في كفاءات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة.
- تنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفوي.
- القراءة المقرونة بجودة النطق وتمثيل المعنى.
- الاستعمال السليم للغة العربية أثناء التعامل.
- إكساب ثروة لغوية.
- التحكم في تقنيات التعبير والقواعد الأساسية النحوية، الصرفية، والإملائية والأساليب البلاغية وتوظيفها علمياً.
- تحقيق التفاعل مع الغير.
- بناء الشخصية الفكرية والنفسية والاجتماعية.
- غرس قيم دينية وأخلاقية ووطنية وإنسانية.
- تحقيق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين اللغة العربية ومختلف المواد وتعزيز تكاملية التعلم في الملامح المشتركة¹.
- وعلى اعتبار أنّ الكتاب المدرسي يُعدّ وعاء يشمل محتويات المنهج الدراسي ، إذ هو شكل من أشكال التعبير عن المحتوى ، فهو طريق وسبيل إلى تحقيق كفاءات مقصودة من تدريس مادة دراسية معينة. بحيث « يمكن أن يكون مصدراً جيّداً للكلمات والتراكيب الصالحة لأن يتناولها التلاميذ بالدراسة كتابة وقراءة، ولكن بشرط، أن تكون المفردات المستخدمة فيها قد تم اختيارها على أساس دراسات وبحوث ميدانية² » لذا فاختيار المحتوى للكتب الدراسية يجب فيها التدقيق والاحتراز من الوقوع في الأخطاء التي توقع التلاميذ وتوصلهم للهلاك.

¹ - ينظر دليل الأستاذ في اللغة العربية لأولى متوسط، ص21.

² - تدريس فنون اللغة العربية - النظرية والتطبيق - لعلي أحمد مذكور، ص303.

طرائق التدريس:

إذا كان من المعروف أن أول منابع المعرفة هو الإلهام، فإنّه ليس كل إنسان مُلهم، ولا كل شيء يُدرك بالبدئية ، لذلك تحتم وجود معلّم ومن ثمّ ظهور طرائق تدريس. إلا أنّ هذه الأخيرة وفي بدايات ظهورها لم تكن بيّنة المراحل ، واضحة المعالم. وإنّما كانت المعلومات والخبرات تُنقل من المعلّم إلى التلاميذ، عن طريق التقليد و المحاكاة.أو الممارسة والتدريب. فلقد « كان التوجه الغالب في تعليم اللغات، إلى حدود أوساط السبعينات من القرن العشرين تركيز الاهتمام على المواد التعليمية وإخضاع المتعلم إلى طرائق صارمة تقوم على التحفيظ والتلقين»¹. ومنه فمن الضروري جدا لكل مهتم بالتدريس أن يتعرّف على طرائق التدريس العامة والخاصّة لأنهما محور الارتكاز لأيّ تدريس فعّال. والسلاح الذي يستعين به المعلّم في عمله « فإستراتيجية التعليم هي كل الإجراءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف الدرس»². فنجد أن المعلم يستخدم الطرائق الفرعية المناسبة للاستقراء والاستكشاف والتفكير الحرّ و الموجّه والقياس³.

فهما كانت غزارة المادة العلمية لدى المعلم فلن يكون النجاح حليفه، إذا لم يملك الطريقة التدريسية الناجعة. فهي بمثابة السلاح والعدّة التي يحتمي بها المعلم أثناء خوضه في معركة التدريس في الصفّ فوجب عليه الاستعداد الجيّد والتأهيل لذلك من خلال استعمال استراتيجيات وأساليب وطرائق يراها فعّالة، لتحقيق أهداف جيّدة وناجحة. ومنه فإنّ التربيين يُعدونها من عناصر المنهج بمفهومه الواسع ، وهمزة وصل بين أقطاب المعرفة ؛ المعلم والمتعلم.

¹-الطرفة مدخل لتعليم القواعد اللغوية (التعليم بالضحك) لذكريا شعبان شعبان، د تحق،دتر،عالم الكتب الحديث،ط1-2012،ص 49.

²- المرجع نفسه،ص 49.

³- ينظر للمرجع نفسه ،ص 49.

وقبل الخوض في عناصر وطرائق أساليب التدريس، والتي حدّدناها و اختصرناها في أهم الطرائق لتدريس القواعد النحوية. وجب شرح معنى الطريقة:

فالطريقة لغة حسب ما جاء في لسان العرب لابن منظور: « الطريقة طريقة الرجل، وهي الخطّ في الشيء. والطريقة جمع طرائق»¹ والطريقة لغة حسب المنجد في اللغة والإعلام حيثُ ذُكرت بأنها: «تفيد السيرة والحالة والمذهب والخط في الشيء، ويقال: هو طريقة قومه وهم طريقة قومهم. أو وهم طرائق قومهم»². إذا فالطريقة هي الآلية التي يختارها المعلم للموقف التعليمي والتي تظهر آثارها على نتائج التعلم التي حقّقها المتعلمون، كما تتضمن الأنشطة والخبرات التي سيقوم بها التلاميذ لإحداث التعلم. ويتعلق ذلك بالحصّة الدراسية الواحدة أو بجزء منها، أو بمجموعة من الحصص.

طرائق تدريس القواعد النحوية:

إنّ تعليم النحو ليس غاية في ذاته كما هو معلوم عند الأغلبية ، وإنما هو وسيلة وأداة وُضعت لصون اللسان من الوقوع في اللحن. ونجد ذلك متجسداً في كيفية تدريس القواعد في مدارسنا العربية، إذ جعل الهدف من النحو متجسداً في التحفيظ والتلقين عن طريق استخدام طرق متنوعة منها ما أصبح يُنعت بالطرائق التقليدية ومنها ما أحدث فيها تغيير والذي يُنعت بالطرائق الحديثة.

وكما ذكر آنفاً بأن الطريقة هي الوسيلة والاستراتيجية التي يعتمد عليها المعلم للوصول لأهداف منشودة. لذا «فإنّ الاستراتيجية التي يختارها المعلم لإبعاد معايير اختيار هذه الاستراتيجية بدءاً بالأهداف، وانتقالاً إلى المحتوى، وطبيعة المتعلمين والبيئة الفيزيائية ، كما أنّها تكشف عن فلسفة المعلم واتجاهاتها التربوية»³ ومنه فقد تعددت طرائق تدريس النحو،

¹ - لسان العرب لابن منظور ج29، المجلد الرابع، ص2665

² - المنجد في اللغة ، لويس معروف ، د تح، ط19، ص465.

³ - الطرفة مدخل لتعليم القواعد اللغوية، شعبان شعبان، جامعة البلقان ، كلية إربد الجامعية ،الأردن ، ط2012، ص49

متجاوبة مع العصر، ومستفيدة من العلوم الأخرى، فنجد أن الطرائق التقليدية تعتمد على القياس والاستنباط أي مبنية على الحفظ والتلقين لهذه القواعد. أما الطرائق الحديثة فهي المعتمدة على التكامل والتآلف. لذا فإنّ أفضل أسلوب في تدريس القواعد النحوية، هو الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعاً، وكلاماً وقراءةً وكتابةً، ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة والتدريب عليها تدريباً متصلاً. والاستعمال هو الأسلوب الأمثل في تدريس القواعد النحوية¹ على حسب ما ذهب إليه ابن خلدون الذي يرمي إلى أن امتلاك الملكة اللغوية لا يكون بتنوع الطرائق لتحفيظ القواعد وإنما تعلمها متجسدة في المواقف الكلامية والكتابية، ومع ذلك فإنّ أهم الطرائق التقليدية الشائعة في تدريس النحو ما سيلي ذكرها:

الطريقة الاستقرائية:

وتسمى كذلك بالطريقة الاستنباطية، وهي تعود إلى معرفة الحقيقة والأحكام العامة بطريقة البحث والاستقراء والاستنباط. فهي تقوم على البدء بالأمثلة التي تُشرح وتُناقش، ومن ثم تُستنبط القاعدة. بحيث يكون الانتقال فيها من الجزء إلى الكل ومن المثال إلى القاعدة والخلاصة. فهي تقوم على الملاحظة والمشاهدة للوصول إلى الحقائق العامة. «وقد نُسبت هذه الطريقة إلى الفيلسوف الألماني (يوحنا فريدريك هاربرت) وتُعرف بطريقة هاربرت. ذات الخطوط الخمس وهي : المقدمة والربط واستنباط القاعدة والتطبيق»². وكما نُكر أنّ أهم الكتب التي صُممت ضمن هذه الطريقة نجد كتاب (النحو الواضح) لعلي الجارم. وهذه الطريقة تعتمد على العقل والفكر.

¹ - ينظر لتدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور، ص337.

² - تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور، ص339.

الطريقة القياسية:

وهي عكس الطريقة الأولى حيث يكون فيها الانتقال من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء، تقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها¹ والموضحة لمعناها. ثم تُعزَّز بالتطبيق على حالات مماثلة والقياس عليها. «فهي تتبع التفكير القياسي الاستدلالي. الذي ينتقل من المقدمات والتصميمات إلى الوقائع... فهي تنتقل بالطالب من الحقيقة العامة إلى الجزئيات»²، فالمعلم يقوم بتقديم القاعدة النحوية ثم يضع أمثلة وبعدها يقدم تطبيقاً عليها، ليتم ترسيخ القاعدة التي تم تعلمها.

ومنه فإن كلتا الطريقتان يعتمدان على الجانب الفكري العقلي الاستنتاجي الاستقرائي. فالأولى تمتاز بأنها تثير تفكير المتعلمين وتأخذ بأيديهم تدريجياً نحو الوصول إلى الحقيقة. فهي بدورها تروض المتعلم على إعمال فكره من خلال الاستنباط وخلق عامل المشاركة والتحاور.

أما الثانية فتكون بتدوين القاعدة من طرف المعلم على السبورة ، ويقوم بتوضيحها وشرحها. ثم يتم إنتاج الأمثلة على منوالها ومن ثم يقيس عليها وتعمم الظاهرة.

ومنه فإن كلتا الطريقتين الدور الفعال في التعليم ولا يمكن نكر ذلك، إلا أن من نتائجهما أنهما ولداً النفور والهروب من القواعد النحوية لأنه لم يتم استغلالهما استغلالاً أمثل؛ على اعتبار أن تعلم القواعد وسيلة وليس هدفاً. ف «النحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه_ كما يعلم عندنا_ ليس علماً لتربية الملكة اللسانية العربية، و إنما هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية. وقد أدى هذا مع مرور الزمن، إلى النفور من دراسته وإلى ضعف الناشئة في اللغة بصفة عامة»³ ومن ذلك فبالرغم من سهولة وسرعة حفظ القواعد بهاتين الطريقتين إلا أنهما يعوّدا التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء وعدم الاعتماد على

¹ - ينظر تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور ، ص337

² - الطرفة مدخل لتعليم القواعد اللغوية لشعبان شعبان، ص51.

³ -تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مذكور، ص326.

النفس.¹ فلا تزال آثارهما عند البعض، مع العلم أنهما يفتقران لأمر عدة. وبعد ذلك أُستدركت أمور في طرائق حديثة من بينها: طريقة النص وطريقة تعليم النحو عن طريق الحوار،² وطريقة الدراما والتمثيل³، طريقة المسرح والمؤثرات الصوتية⁴ و طريقة القصة في تدريس النحو⁵. وما زالت التطورات تسعى لتدريس جيد .

وتبعاً لتطور المناهج التعليمية الحديثة وجب تطور الطرائق والأساليب والآليات لتعلم القواعد. فمن العامل العقلي الاستقرائي الاستنتاجي الذي اعتمد عليه في الطرائق التقليدية المرتكزة على التحفيز والتلقين للمتعلم على حساب الاستعمال والممارسة، إلى وجوب التعلم عن طريقة التكامل والتآلف بين الأنشطة التعليمية الأخرى. فلا يمكن عزل القواعد في تعلمها عن المهارات الأخرى.

الطريقة التكاملية :

وتسمى بالطريقة المعدلة أو طريقة النص. وهي الطريقة الحديثة في التعليم، بكونها تختلف عن الطرائق التقليدية حيث أنها تنطلق من وحدة متكاملة وهو النص التعليمي سواء نثر أم شعر، وتتناول جميع الأنشطة (بلاغة، قواعد، صرف، تعبير كتابي وشفوي، إملاء...) على منواله وتتوصل إلى نص متكامل أيضاً، فهو من الكل (نص القراءة) إلى نص مُنتج وهو نص (التعبير الكتابي) بحيث تدمج جميع الأنشطة التي تناولها خلال الأسبوع.

فهذه الطريقة تهدف إلى إكساب المتعلم كفاية لغوية تواصلية في جميع الأنشطة، باستهداف القاعدة. وقدرتهم على توظيف ما تم تعلمه من الصرف والنحو والبلاغة... توظيفاً سليماً. فهذا ما وضعه ابن خلدون بأن تعلم القواعد منعزلةً تولد النفور للمتعلمين من النحو.

1- ينظر تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مذكور ينظر ،ص338.

2 - ينظر الطريقة ن زكريا شعبان شعبان،53.

3 -ينظر المرجع نفسه، ص54.

4 - ينظر المرجع نفسه، ص56.

5 - ينظر المرجع نفسه، ص60.

ويُعوّدهم على التلقين والاكتساب من دون وجود حيوية في تعلمها، مع العلم بأن القواعد وُضعت لسلامة اللسان من الخطأ وتقويمه من اللحن لا للتلقين والحفظ.

إذ أنه: «يُعَلِّم النحو من خلال الأنماط اللغوية التي استمع إليها وتكلّم بها وليس عن طريق عزل القواعد النحوية عن النصوص الواردة بها. ولا تُعَلِّم القواعد الواردة في النصوص حتى لو حدث إغفال لبعض القواعد النحوية على اعتبار أن القواعد التي لا ترد في لغة الحياة لا ضرورة لدراستها»¹. لذا فلا يجب الاهتمام بالكم أو بالقدر الهائل من حفظ القواعد على حساب استيعابها وفهمها وجعلها أداة وليس غاية، لأن الهدف منها هو صون اللسان .

إذن فالطريقة التكاملية لم توضع فقط لتدريس القواعد وإنما هي منهجية حديثة لتدريس أنشطة اللغة مجتمعة، وربطها ببعضها البعض وجعلها وحدة متكاملة متماسكة. هدفها التعليم والتعلم الجيّد ، وإنتاج متعلم سليم، كاتب ومحرر كفاء.

وتُطبّق هذه الطريقة من خلال نص تعليمي (نص القراءة) يُقرأ و يُناقش مع التحليل والتركيز على الشواهد ويستدرج المعلم التلاميذ للقاعدة بطرح الأسئلة والتحاور، فيناقشهم حول موضوع النص مراعيًا في ذلك الانتقال من التحليل والتفسير وصولًا إلى الإنتاج والخلاصة والفهم، ومن ثم تُستخلص القاعدة. فهي أتت مطورةً الطرق التقليدية في حكم انتقالهم في بناء القواعد عن طريق الجمل المقطوعة؛ المنفصلة أما هذه الأخيرة فهي تبدأ من النص المتكامل الممثل لأسلوب لغوي حيوي . فيقرأ المتعلم النص ويتعرف على النوع الأدبي ويقتبس بعض الوجدانيات والقيم ويحلل النص إلى جمل يتبين من خلالها الدلالات والأبعاد النحوية، وبعدها يقوم بعمليات الربط وصياغة النتائج وصولًا للقاعدة² ومنه فإن الطريقة التكاملية تهدف إلى إكساب المتعلم كفاية التواصل والقدرة على الاستخدام السليم والصحيح مع امتلاك كفاية التعبير الجيد .

¹ - طرق تدريس اللغة العربية ، على أحمد مذكور، ص101.

² - ينظر الطرفة مدخل لتعليم القواعد اللغوية، شعبان شعبان، ص51.

فهذه الطريقة لقيت أكثر استعمالاً في المرحلتين المتوسطة والثانوية بحيث لقيت نجاحاً كبيراً. مع وجود بعض النقائص والانتقادات، ويعود السبب في ذلك هو افتقار بعض النصوص التي أختيرت في الكتب المدرسية حيث أنها لم تحط بجميع فروع اللغة العربية، وكذلك لا ننسى قصور بعض المعلمين في كيفية ربط الأنماط اللغوية بعضها ببعض. وكذلك عدم اختيار الطرائق المناسبة للتدريس ..

وفي الختام ورغم الفروقات الموجودة بين هذه الطرائق الثلاث، إلا أنها تسعى مجتمعة لأن تحقق كفاءات منشودة وإعطاء صورة كلية وشاملة عن العناصر الفاعلة في العملية التعليمية التعليمية. وتحقيق هدفاً موحّداً وهو تعلم جيّد وإنتاج متعلم كفء قادر على امتلاك ملكة لغوية صحيحة، مستغلها في أدائه المختلفة. وكما « أن الهدف الأساس من تعليم اللغة هو تمكين المتعلم من فهم التعبير السليم الواضح الذي يستمع إليه، أو ينطق به، أو يقرئه، أو يكتبه وتقييمه، ولا يتحقق هذا الهدف في المتعلم إلا إذا اكتسب ملكة اللغة »¹. لذا وجب «علينا أن ندرس القواعد اللغوية من خلال اللغة، ولن تحمل اللغة السمات والمؤشرات والأبعاد الوظيفية، والاجتماعية والتفكيرية، إلا من خلال النص المناسب المفعم بالحياة، الذي ينبع من حاجات الطلاب، ويخاطب عقله ووجدانه، لا من خلال جمل مصنوعة وأمثلة مبتورة قدّت، وفصلت عن القاعدة»².

إذا فالهدف الأساس من تدريس القواعد النحوية هو امتلاك ملكة لغوية جيدة واستعمالها في الواقع وليس تحفيظها وتلقينها.

¹ - تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص341.

² - الطرفة مدخل لتعليم القواعد اللغوية، شعبان شعبان، ص51.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لتعريف المصطلحات
النحوية في كتاب اللغة العربية السنة
الأولى من التعليم المتوسط

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لتعريف المصطلحات النحوية

في كتاب اللغة العربية لأولى متوسط

المبحث الأول: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية لأولى متوسط

1. وصف المدونة

- بيانات عامة

- الشكل الخارجي للكتاب.

2. تحليل محتوى الكتاب.

- مقدمة الكتاب.

- تقديم الأنشطة في الكتاب والحجم الساعي لأنشطة

اللغة العربية.

- المقاربة النصية في تدريس القواعد.

- طرائق تنفيذ التعلم.

- عرض برنامج القواعد وطرق توزيعه في الكتاب.

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم

المتوسط:

تختلف الكتب المدرسة عن بقية الكتب التجارية الأخرى ، فهي تضم مجموعة من الخصائص والمميزات مما يجعلها تنعت بالكتب المدرسة فهي تكون ضمن المنهاج التربوي المخصص لكل دولة، لذا وجب ذكر هذه المميزات التي تميزه عن الكتب الأخرى.

وصف المدونة: يحتوي كتاب اللغة العربية على المعلومات التالية:

1. بيانات عامة:

- **المستوى :** السنة أولى متوسط.
- **اسم الكتاب:** كتابي في اللغة العربية.
- **تأليف:** محفوظ كحوال (مفتش التربية الوطنية -مادة اللغة العربية-) و محمد بومشاط (أستاذ التعليم المتوسط -مادة اللغة العربية)
- **تنسيق وإشراف:** محفوظ كحوال
- **التصميم الفني والغلاف:** محمد زهير قروني (ماجستير في مهن الكتاب والنشر)
- **التركيب:** محمد زهير قروني /صبرينة جعيد
- **الناشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS -2016/2017 موفم للنشر - السداسي 1، الجزائر 2016.
- **بلد النشر:** الجزائر
- **سعر البيع:** 235.00 دج.
- **عدد الصفحات:** 175 صفحة.
- **حجم الكتاب:** 20.8X29.5 .
- **أجزاء الكتاب:** ورد الكتاب في جزء واحد حيث اشتمل على ثماني مقاطع تعليمية.

لون الغلاف : صمم الكتاب بلون أخضر ذو ورق سميك يحتوي على صور توجي للتطور في التعليم بحيث يحتوي على صورة للوح إلكتروني حوله مجموعة من الكتب.

1- الشكل الخارجي للكتاب:

إن كتاب اللغة العربية لسنة أولى متوسط الجيل الثاني يُعدّ وثيقة تعليمية مطبوعة ، يحتوي على مجموعة من الأنشطة التعليمية تظم نصوصا نثرية وشعرية وعلى حسب المنظومة الجديدة أصبحت تسمى الأولى ب فهم المكتوب (قراءة مشروحة) والثانية ب فهم المكتوب (بدراسة النص الأدبي). وكذلك يظم مجموعة من القواعد النحوية والاملاء تُدرج في حصة (البناء اللغوي)، والتعبير في صيغة (إنتاج المكتوب).

ومنه ف (كتابي) في اللغة العربية كتاب تربوي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم (455/م.ع/16) / 010/17/06/16/ تم تصميمه في الآونة الأخيرة لسنة 2017/2016، في جزء وحيد، كبير الحجم (20.8x29.5سم) يبلغ عدد صفحاته (176) صفحة. غلافه الخارجي من الورق الكرتوني السميك نوعا ما الأملس. يشمل ألوانا زاهية بلون أخضر ، يوجي إلى لوح الكرتوني حوله مجموعة من الكتب، توضح هذه الإيماءات إلى التكنولوجيا في وسائل التعليم.

كتب في أعلى الصفحة : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- وزارة التربية الوطنية. داخل إطار أحمر، وكما يوجد في أسفل صفحة الغلاف من الناحية اليمنى: مربع أبيض اللون يحوي كتابة باللغة اللاتينية ENAG وEDITION بينهما مجموعة أوراق مكتوب عليها حروف عربية بألوان مختلفة: "م و ف م." وفي الأعلى من الناحية اليمنى أيضا توجد دائرة حمراء كتب عليها مستوى السنة المخصص لها الكتاب : (السنة 1 متوسط) بلون أبيض.

هذا فيما يخص الشكل الخارجي لغلاف الكتاب والمعلومات المحيطة به، أما بالنسبة لمتن الورق فهو ورق عادي أبيض اللون، باستثناء الورقة الأولى فكانت بلون أخضر كُتب

عليها البيانات نفسها الموجودة في الواجهة. وعلى ظهرها باللون الأبيض مكتوب في أسفلها كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 455/م-ع/16. وأسفله مباشرة كتب الرقم 06/16 17 01. تحته : ردمك: 5-908-00-9931-978 أسفله رمز C موفم للنشر -الجزائر 2016. أما خلف الكتاب في الغلاف الخلفي له: كتب فيه مؤسسة الطبع: الديوان الوطني ONPS للمطبوعات المدرسية 2017/2016. كما كتب عليه السعر الوطني له والمقدر ب: 235.00 دج.

فهذا كله متعلق بالشكل الخارجي والمعلومات السطحية للكتاب . أما بالنسبة لمحتواه والذي يحوي تقديمًا له وما تضمنه من أهداف ونشاطات وتمارين ومقاطع تعليمية ورسومات تعبر عن المقاطع..

2- تحليل محتوى الكتاب:

مقدمته:

إنّ مقدمات الكتب المدرسية عادة ما تُبدأ بالبسمة، فقد جاءت في صفحة واحدة تضم توجيهات تكون بمثابة توضيح الغرض الذي صُمم الكتاب من أجله في هذه السنة ، فهي ترسم الحدود التي ينبغي إلزامها مع مقررات سطررتها الوزارة بناء على نوايا وأهداف معينة¹. ومقدمة كتابي في اللغة العربية تبدأ بتحديد المستوى الذي وُجّه إليه هذا الكتاب وهو سنة أولى متوسط بعبارة: «أبناءنا تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط»². وبعدها وُضح فيها تلميحات حول المنهج الذي عُيّر بحسب القرار الذي أقرّته وزارة التربية الوطنية، مُعتمدين المقاربة بالكفاءات "هدفا" والمقاربة النصية "نهجا" في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً وفناً. موضّحين -واضعي المناهج- محتويات الكتاب بحسب المقاطع والتي تعني المحاور في النظام السابق.

فهي توحى لمجالات تضم الحياة العائلية والاجتماعية والإنسانية والصحة والتربية والأخلاق بكونها مقاطع « ذات دلالة بالنسبة للمتعلّم وعن صميم واقعه المعيش وهي موحية بقيم أسرية و وطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية»³ والمصّحة كالتالي: الحياة العائلية- حبّ الوطن- عظماء الإنسانية- الأخلاق والمجتمع - العلم والاكتشافات العلمية- الأعياد- الطبيعة- الصّحة والرياضة. المقسمة إلى أنشطة تعليمية مختلفة موزعة بحسب الأسابيع والفصول الدراسية. متضمنة أربعة ميادين والمتمثلة في: ميدان فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب : (قراءة مشروحة ودراسة النص الأدبي) وأخيرا ميدان إنتاج المكتوب.

¹ينظر، مذكرة التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، زهور شتوح، ص 113.

² - مقدمة كتابي في اللغة العربية أولى متوسط ص 03.

³ - دليل الأستاذ ،اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ص22.

أما في آخر المقدمة فقد ذكر واضعو المناهج ومصمّمو هذا الكتاب الهدف الذي يصبون إلى تحقيقه إثر تصميمهم له متخذين العبارة التالية: « أملنا كبير في أن يكون هذا الكتاب نعم السند لأبنائنا المتعلمين؛ لأنه ينطوي على نصوص متنوعة ثرية تمثل قيمة مضافة إلى المتن الأدبي العربي عامة والجزائري خاصة، وقادرة على الارتقاء بمستوى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وخادمة للغة العربية ومواردها الفكرية والمعرفية والمنهجية والذوقية والجمالية »¹.

وختّمت المقدمة بدعاء : « وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير والصواب »².

محتوى الكتاب:

بعد ذكر ما احتوته المقدمة الموضحة لتقديم محتويات الكتاب وماضّمّن من أهداف و مقاطع، تلي هذه الصفحة معلومات توضح كيفية استعمال الكتاب والتمكن من قراءته، مستعملين ألوانا وأشكالا و رسومات توضيحية، تحت عنوان **أكتشف كتابي**، فيه صور للمقاطع (المركبات)، ومعلومات تبرز كيفية استعماله مع الاعتماد على هذه الصور كأداة تلميحية على موضوع المقطع . فنجد على سبيل المثال والتوضيح: **أذوق النص**، إنتاج المكتوب، الاستنتاج، رقم الصفحة، أسئلة فهم النص، الإثراء اللغوي... فهذه المصطلحات تمثل تعليمات يستخدمها المتعلم في مختلف الأنشطة التعليمية بمعونة أستاذه.

وتلي هذه الصفحة فهرس الكتاب ، موضحا محتويات هذه المقاطع قد وُضعت بألوان مختلفة، مخلّفة طابع جمالي جيد بالنسبة للمتعلم وكذلك تساعده على التمييز بين المقاطع . فنجد عناوين المقاطع باللون البرتقالي وفهم المكتوب (قراءة مشروحة) وعناوين النصوص باللون الأزرق، أما نصوص فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي) باللون الأخضر، كذلك إنتاج المكتوب باللون الأحمر، أما المشاريع فكانت باللون الأصفر. مع العلم أنه بعد نهاية كل

¹-كتاب اللغة العربية لأسنة أولى متوسط، ص 03.

²-المرجع نفسه ص 03.

مقطع يُختم بحصة إدماجية، تُدرج فيها حصص للتقويم ومعالجة المقطع واختبار كفاءة المتعلم.

فلو تتبعنا هذه المقاطع لوجدناها كلها قد وضعت وفق منهجية محددة من أجل تحقيق المقاربة بالكفاءات فقد أُستعمل فيها مصطلحات بيداغوجية المتمثلة في: **الكفاءة الختامية** للمقطع وهي: «كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين، وتعتبر عمّا هو منتظر من المعلم في نهاية فترة دراسية أي التحكم في الموارد وحسن استعمالها وإدماجها»¹. فنجد هذه الكفاءة مدونة في الصفحة الأولى عند بداية المقطع ، فتكون في الأعلى داخل إطار أبيض فمثلا في المقطع الأول نجدها تبرز: «ينتج المتعلم نصّا متنسقا ومنسجما، يتحدّث فيه عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة، بلغة سليمة، يتضمّن قيما أسرية، يوظّف فيه النّمط السردى والنعت وأفعالا ذات أزمنة مختلفة والصّمير وأنواعه، وعلامات الوقف المناسبة»² أي تبرز هذه الكفاءة الأهداف المراد تحقيقها في المقطع.

وتلي هذه الكفاءة **كفاءة شاملة** ويقصد بها: « كفاءة مسار دراسي معيّن متعلق بمجموعة من الكفاءات الختامية، لميادين المادة ، وقد سُمّيت بهذا الاسم لأنها تشمل جميع الكفاءات الختامية للسنة أو الطور أو المرحلة التعليمية»³. فنجدها مدونة في أسفل الصفحة داخل إطار على النحو التالي:«يتواصل التلميذ بلغة سليمة ويقرأ قراءة مسترسلة منغمّة نصوصا مركبة سردية وصفية لا تقل عن مئة وسبعين كلمة وينتجها مشافهة وكتابة في وضعيات تواصلية دالّة»⁴.

ويتوسط هاتين الكفاءتين جدول يوضح الميادين المذكورة آنفا ، والوضعيات التعليمية خلال المقطع.

¹ - دليل الأستاذ لأولى متوسط ص30.

² - الكتاب المدرسي - اللغة العربية-لأولى متوسط ص11

³ - دليل الأستاذ لأولى متوسط ص 30.

⁴ - الكتاب المدرسي -اللغة العربية- أولى متوسط،ص11.

ويتواجد في آخر الكتاب جدول يوضح أهم المصادر والمراجع التي استقت منها القواعد اللغوية ، في النحو والبلاغة ك : دروس في الإعراب لعبد الراجحي و القواعد الأساسية لأحمد الهاشمي...وفي البلاغة ك: علم المعاني لعبد العزيز عتيق و جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي... وكذلك معجما يوضح أهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في الكتاب. وفي الأخير نجد فهرس النصوص النظرية والشعرية مع ذكر اسم المؤلف. وكل هذه المعلومات متواجدة في ملحق بحثنا.

أما عن الأنشطة الواردة في الكتاب فنجدها مصنفة على هذا المنوال:

■ **ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:** حيث أنه يهدف إلى تنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي.

■ **ميدان فهم المكتوب (1) "قراءة مشروحة:** جيء به بهدف « إكساب المهارات القرائية والفهم والدراسة والمناقشة، فمن خلاله يُثري المتعلم رصيده اللغوي ويُعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري، ويتزوّد بأفكار وقيم وسلوكات وموارد معرفية من خلال مناقشة ظواهر لغوية»¹.

■ **ميدان فهم المكتوب (2) "دراسة النص الأدبي":** أما هذا الميدان فهدفه مُتجسّد في: «الدراسة الأدبية فمن خلاله يتناول الظواهر الفنية والأساليب البلاغية، فيحصل الذوق الفني الأدبي»². ومنه فنجد هذه النصوص تهدف إلى تحقيق وتنمية الحس الذوقي للمتعلّم انطلاقاً من نصوص شعرية أم نثرية. بغية إبراز المهارات اللغوية والمعرفية والسلوكية والفكرية إضافة إلى غرس قيم متنوعة .

■ **ميدان إنتاج المكتوب:** ويقصد به الجانب الإبداعي للمتعلّم بحيث يتناول فيه بالدراسة أنماطاً وتقنيات تعبيرية ويتدرّب عليها كتابياً بلغة سليمة.

¹ - دليل الأساتذ لسنة أولى متوسط ص22.

² - المرجع نفسه ،ص22.

ومنه فإن هذه الميادين مجتمعة توجي لتحقيق أهداف رُسمت وفق حاجيات وميولات التلاميذ في هذه السنة. فهي: «كفيلة بإحداث التواصل والتفاعل والانفعال، وترهف الحسّ و تُقدِّحُ زناد الفكر، فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير ، فيحصل الذوق السليم والإبداع وتتفجّر القرائحُ والمواهب»¹.

¹ - دليل الأساتذ لسنة أولى متوسط، ص22

تقديم الأنشطة التعليمية في كتاب اللغة العربية لسنة أولى متوسط والحجم

الساعي المخصص لها :

إن الحجم الساعي المخصص لسنة أولى متوسط في اللغة العربية موزع على النحو

الآتي¹:

-الحجم الساعي الأسبوعي يقدر ب: خمس ساعات ونصف، أسبوعياً.

- التوقيت السنوي يُحسب على أساس 32 أسبوعاً دراسياً +4 أسابيع للتقويم المرحلي

والإقراضي.

- الأنشطة المقررة ومواقيتها الموضحة في الجدول التالي:

الرقم	النشاط	التوقيت
1	فهم المنطوق و إنتاجه	1 ساعة
2	فهم المكتوب (01) قراءة مشروحة	1 ساعة
3	الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي)	1 ساعة
4	فهم المكتوب (02) دراسة النص الأدبي	1 ساعة
5	إنتاج المكتوب	1 ساعة
6	أعمال موجهة	30 دقيقة

هذا بالنسبة للحجم الساعي الأسبوعي للأنشطة ، أما بالنسبة للمقطع التعليمي فنجد

يتكون من أربعة أسابيع تعليمية . يقدر حجمها الساعي ب:22 ساعة.

¹ -ينظر دليل الأستاذ،ص14

ميادين المقطع التعليمي في الكتاب:¹

ميادين المقطع التعليمي	الحجم الساعي
فهم المنطوق	4 ساعات
فهم المكتوب	12 ساعة
إنتاج المكتوب	4 ساعات
إدماج معالجة	ساعتان

وبعد ذكرنا لميادين الأنشطة والحجم الساعي المخصص لها خلال السنة الدراسية والأسبوعية ، ننتقل لتوضيح كيفية سير حصص هذه الأنشطة والمقاطع التعليمية، فنجدها متمركزة على المقاربة بالكفاءات حسب ما نصت عليه المناهج الحديثة ، معتمدين -واضعي المناهج- المقاربة النصية في أي نشاط تعليمي بهدف جعلها كمًا متكاملًا.

يتبنى الكتاب المدرسي المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية، حيث يتطلب استنباط القواعد اللغوية (النحوية، الصرفية، الإملائية) من النص المقرر في حصة القراءة الذي غير ب: فهم المكتوب: (قراءة مشروحة ودراسة النص الأدبي) بحيث يُفترض أن المتعلم قد تمكّن من فهمه فهما جيدا وتمكّن أيضا من قراءته قراءة مشروحة وأدرك مبناه ومعناه.

المقاربة النصية في تدريس القواعد:

لقد تداول استعمال مصطلح المقاربة النصية في السنوات الأخيرة حول المناهج التعليمية، والمقصود بالمقاربة: هي « حركات وأفعال تُمكن المتعلم من التدرج والاقتراب من تحقيق الأهداف»² والمقاربة النصية: «هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يُتخذ

¹ - ينظر : دليل أستاذ اللغة العربية أولى متوسط، ص14.

² - المرجع نفسه، ص30.

النص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، ويشمل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية ، وبهذا يصبح النص (المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعليمية، ومن خلالهما تُنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة»¹. بحيث يتم تناول النص في مستويين:

- **المستوى الدلالي:** فيحدد هذا المستوى من خلال إصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية (المعجم اللغوي، الدلالات الفكرية)، أي من خلال إثراء المتعلم في قاموسه اللغوي، فهي تحمل مركبة مترابطة تحقق قصداً تبليغياً ورسالة هادفة².

- **المستوى النحوي:** والمقصود من هذا المستوى هو: «الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانساً نسقياً، يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات»³.

ومنه فإن (مناهج الجيل الثاني) من خلال اعتمادها على نظام المقاربة النصية في تدريس القواعد فهي تهدف لتقويم لسان التلميذ وصون أسلوبه من اللحن والخطأ. فيصبح متمكناً من لغته قادراً على حسن استعمالها وتوظيفها توظيفاً سليماً، كتابةً ونطقاً وتركيباً وأداءً.

طرائق تنفيذ التعلّات

في القراءة المشروحة في ميدان فهم المكتوب، نجد أن المعلم ينطلق في تدرج لبناء التعلّات وصولاً لاستخلاص القاعدة والتطبيق عليها فنجد:

✓ يحدد الأهداف أولاً ، لأنه لا يمكن إنجاز العملية إلا إذا رسمت لها أهدافاً

يسعى لتحقيقها.

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ،مرحلة التعليم المتوسط،2016،ص05.

² - ينظر ، المرجع نفسه، ص05.

³ - ينظر المرجع نفسه،ص05.

✓ نجده ينطلق من وضعية تعليمية، والمتمثلة في النص التعليمي، ثم يقرأ قراءة صامتة واعية للنص، ثم يحاول مناقشته بمعونة تلاميذه بطرح أسئلة بنائية ويتم تنويجه بفكرة عامة.

✓ وبعدها تُقدّم قراءة نموذجية من طرف الأستاذ، وتليها قراءة فردية من طرف المتعلمين ويراعي فيها الأداء والاسترسال وسلامة النطق ومراعات علامات الوقف.

✓ مناقشة فهم النص ويكون بتقسيم النص إلى وحدات فكرية وصياغة الأفكار ثم تُستخلص الفكرة الرئيسة أو المغزى للنص وبعدها يسأل المعلم أسئلةً هادفةً لتقويم الفهم¹.

✓ فبعد الانتهاء من قراءة النص وفهمه ينطلق المعلم لحصة القواعد ، باستخدام المقاربة النصية ، فيطرح أسئلة تتعلق بفهم النص كتذكير له.

✓ ويسأل أسئلة أخرى تتعلق بالأساليب اللغوية الواردة في النص. وتُتناول الظاهرة اللغوية تحت عنوان أعرف قواعد لغتي .

✓ يوجه ويستدرج المتعلمين لاستخراج الشواهد من النص المقروء والمدرّوس من الناحية الفكرية والأسلوبية عن طريق أسئلة دقيقة، مستخدماً بذلك المقاربة النصية. وبعد ذلك يقوم بتوجيههم لاستنتاج القاعدة وبيان أحكامها وضوابطها عن طريق المحاور والمناقشة.

✓ ثم يكلف المتعلمين بالتطبيق والتدريب بواسطة تمارين مقترحة في الكتاب المدرسي، أو إضافة تمارين أخرى بغية الدعم والتثبيت.² وهكذا تسير مختلف الحصص في تدريس القواعد اللغوية مع اختلاف بين الأساتذة فكل واحد وأسلوبه في تطبيق منهاج المقاربة النصية.

¹-ينظر، دليل أستاذ اللغة العربية أولى متوسط،ص18.

²- ينظر، المرجع نفسه،ص18.

عرض برنامج القواعد حسب المقاطع في الكتاب وطرق توزيعه:

يحتوي كتاب اللغة العربية لسنة أولى متوسط الجيل الثاني 2016، على دروس لغوية المتمثلة في دروس القواعد والصرف والإملاء. فعلى اعتبار أن بحثنا يتحدث عن المصطلحات النحوية فما علينا إلا التخصيص والتركيز على ذكرها ، فقد أدرجناها ضمن الجدول التالي بحسب التدرج المقطعي في الكتاب والصفحة المرفقة له.

الصفحة	المصطلحات النحوية	المقاطع
13	النعته (1)	المقطع (1): الحياة العائلية
17	أزمنة الفعل	
21	الضمير وأنواعه	
25	علامات الوقف (1)	
33	النعته السببي	المقطع (2): حب الوطن
37	أسماء الإشارة	
41	الإسم الموصول	
45	الفاعل	
56	جمع المذكر والمؤنث السالمين	المقطع (3): عظاء الإنسانية
57	جمع التكسير	
61	همزة الوصل	
65	علامات الوقف (2)	
73	المبتدأ والخبر	المقطع (4): الأخلاق والمجتمع
77	كان وأخواتها	
81	همزة القطع	

85	الهمزة في آخر الكلمة	
93	إنّ وأخواتها	المقطع (5): العلم والاكتشافات العلمية
97	نائب الفاعل	
101	المفعول به	
121	(ال) الشمسية - (ال) القمرية	
113	المفعول المطلق	المقطع (6): الأعياد
117	المفعول لأجله	
121	التاء المفتوحة	
125	التاء المربوطة	
132	المفعول معه	المقطع (7): الطبيعة
137	الحال	
141	أنواعه	
153	حذف الهمزة	المقطع (8) الصحة والرياضة
157	ال تعريف	
161	الألف اللينة (1)	
165	الألف اللينة (2)	

ومن كل هذه المصطلحات فقد اخترنا المصطلحات المرفقة بالتعريف فقط :

النعته وأزمنة الفعل الضمير وأنواعه ، النعت السببي، أسماء الإشارة، الاسم الموصول،

الفاعل، جمع المذكر والمؤنث السالمين، جمع التكسير، المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إنّ

وأخواتها، نائب الفاعل، المفعول به، المفعول المطلق ، المفعول لأجله، المفعول معه، الحال وأنواعه.

المبحث الثاني: تعريف المصطلحات النحوية في كتاب اللغة

العربية لأولى متوسط.

1. عرض التعريفات للمصطلحات النحوية في الكتاب

المدرسي حسب الترتيب النموذجي.

2. التعقيب عليها ومراعاة مدى ترسيخها في ذهن المتعلم.

3. النتائج والملاحظات.

عرض تعريفات المصطلحات النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي:

يحتوي كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط (الجيل الثاني) على دروس النحو المقررة حسب ما تم انتقاؤه من قبل واضعي المناهج المصطلحات النحوية التالية ، حسب الترتيب المعمول به في الكتاب.

ف نجد أن أول مصطلح بُدئ به في هذه السنة هو مصطلح النعت. حيث يُتناول بعد فهم المكتوب (قراءة مشروحة) وبها يعتمد المدرس عرض القواعد اللغوية باستعمال المقاربة النصية ، وفق ما تم ذكره في كيفية عرض الظواهر اللغوية في المبحث السابق.

ف نجد تعريف **النعت الحقيقي** الوارد في الكتاب: على النحو التالي: «النعت الحقيقي يوضح مَنْعُوتُهُ نَفْسَهُ وَيَصِفُهُ»¹. ف حسب ما ذكر لا يمكن للمتعلم فهم النعت بهذا التعريف ما لم يتدخل الأستاذ ويبرز دوره . ونجد أنّ هذا التعريف قاصر على فهم القاعدة وترسيخها في ذهن المتعلم.

ثم نجد تعريفاً آخر له أسفل التعريف السابق يوضحه ويبرز أحكامه مسبقاً بأسئلة بنائية . وتكون الإجابة في التعريف أسفله، فيقول « النعت الحقيقي يتبع مَنْعُوتَهُ في الإعراب، و يطابقه في التعريف والتذكير، وفي النوع والعدد»². فمن خلال هذا التعريف أيضاً لا يمكن أن يفهم ولا يستوعب ما المعنى الذي يحمله مصطلح النعت.

وكذلك نجد أنّ هذا التعريف لم يوصل فكرة تامة عن النعت بالنسبة لتلميذ السنة أولى من التعليم المتوسط ، فما زال لا يتقن التعامل مع الأساليب الفلسفية كهذه التعاريف ، بل مازال يغلب عليه الطابع المحسوس.

فالأستاذ البارِع المتمكّن لا نجده معتمداً كلّ الاعتماد على مصطلحات الكتاب. فعند قيامي بمقابلة مع أستاذة اللغة العربية التي توجي بأنها لم تعتمد على هذا التعريف للنعت في

¹ - كتابي في اللغة العربية لسنة أولى متوسط، ص13.

² - المرجع نفسه، ص13.

الكتاب المدرسي، بل لجأت لتعريفٍ وجدته أبلغ وأوضح لتلاميذها ولقي أكثر قبولا وفهما له. فاعتمدت على التعريف الموجود في كتاب النحو الواضح لعلي الجارم الذي يقول فيه: «النَّعت لفظ يدل على صفةٍ في اسمٍ قبله، ويُسمَّى الاسمُ الموصوف منوعتاً. والنعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه، وجره».¹ فمن هذا التعريف يكون المتعلم قد أدرك بأن مصطلح النَّعت يدلّ على الصفة، وأنه يتبع الموصوف في كل شيء بل و يُطابقه أيضاً، فهذا هو المراد.

وللتوضيح أكثر نجد من تعريفاته: «اعلم أنّ النعت تابع للاسم في إعرابه وتعريفه وتذكيره، إن كان الاسم رفعاً فنعته رفع، وإن كان نصباً فنعته نصب، وإن كان خفضاً فنعته خفض، وإن كان معرفة فنعته معرفة، وإن كان نكرة فنعته نكرة»² ومن هذا فيتضح لنا معنى الإتيان حين قال يتبعه في التذكير والتأنيث والتعريف والتذكير...

واستنتجنا بأن المصطلح المختار الأوّل لم يكن في موضعه المناسب. لأن التلميذ في هذا المستوى مازال لم يشدّ عوده في القواعد النحوية وفهمها فهما جيداً. لذا فمن الخطأ وضع مصطلح النعت أو أحد أنواعه في الصدارة. فلا يصلح أن يُبدأ به كفاتح للمصطلحات الأخرى. ونرى أنه وجب ذكر المصطلحات السهلة أولاً ثم التدرج للمصطلحات الأخرى التي لا يلقي فيها العائق منذ بداية البرنامج. وكان من الأحسن البدء بتعريف الكلمة أو أقسامها أو أنواعها و المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل...بدلاً من النعت.

ونجد كذلك من المصطلحات النحوية المختارة في الكتاب المدرسي: الفعل الماضي والمضارع والأمر. تحت عنوان: **أزمة الفعل.**

¹ - النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى (1-3) ج1 للمرحلة الابتدائية، لعلي الجارم ومصطفى أمين، ص61.

² - التفاحة في النحو، أبي جعفر النحاس النحوي، تحقّق، كوركيس عوّاد، مطبعة العاني، بغداد، 1965، ص22.

كما هو معروف في اللغة العربية الفعل ينقسم لماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ، فقد جاء الفعل الماضي في الكتاب المدرسي: «هو ما دلَّ على وقوع الفعل في زمنٍ مَضَى»¹.

فنجد أن هذا التعريف واضح ويمكن تقبله من قبل المتعلم ، ويساعده في ترسيخ القاعدة، ويستنتج بأن الفعل الماضي هو كل عملٍ حدث في وقت أو زمن مضى. وجاء في كتاب النحو الواضح لعلي الجارم: أن «الفعل الماضي: هو كل فعل يدل على حصول عملٍ في الزمن الماضي»². فهنا نجد تعريفاً واضحاً يساعد المتعلم على ترسيخ القاعدة النحوية.

والفعل المضارع ورد بالشكل التالي في الكتاب المدرسي: «هو ما يدلُّ على وقوع الفعل في الحاضر أو المستقبل وإذا دخلت عليه (السين) و(سوف) يصير خاصاً بالمستقبل»³. فهذا التعريف واضح ويمكنه أن يساعد في ترسيخ القاعدة لدى المتعلم. فقد أبرز بأن الفعل المضارع يدل على وقوع عملٍ في زمنٍ حاضر. أما إذا دخلت عليه (سوف أو السين) يصبح مستقبلاً.

وفعل الأمر: «هو ما دلَّ على طلب القيام بالفعل في المستقبل»⁴. فنجد أن هذا التعريف واضح يمكن الأخذ به، لأنه قد وضح مدلوله. ونجد من اعتمد على التعريف الموجود في النحو الواضح: «هو كل فعلٍ يُطلبُ به حصول شيءٍ في الزمن المستقبل»⁵. وفعل الأمر كذلك هو: «ما يُطلبُ به حدوث شيءٍ في الاستقبال. نحو: اسمع، هاتِ وتعال»⁶.

¹ - كتابي في اللغة العربية ،ص 17.

² - النحو الواضح ،على الجارم ،14

³ - كتابي في اللغة العربية ،ص 17.

⁴ - المرجع نفسه ،ص 17

⁵ - النحو الواضح علي الجارم،16.

⁶ - القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الفكر، دط، بيروت_لبنان،ص 20.

الضمير وأنواعه: فالضمير هو: «ما دلّ على متكلم أو مخاطب أو غائب»¹. فهذا توضيح بسيط لتلميذ أولى متوسط عن الضمير وأنواعه. ولكن قد يحدث للمتعمق بأن الضمير يُقصد به المتكلم أو المخاطب أو الغائب فتحديد أنواعه قد لا يوصل له معنى مصطلح الضمير. وقد نلجأ لتعريف الضمير الموضح في كتاب النحو الواضح قائلاً فيه بأن الضمير هو: «اسمٌ، معرفة يدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب»². فهنا برز مفهوم الضمير حيث أنه يوحي بأنه اسم معرّف دال على الغائب أو المتكلم أو المخاطب.

أو نقول هو «اسم لما وُضِعَ لمتكلم. كأننا_ أو لمخاطبٍ كأنت_ أو لغائبٍ كهو»³ ونجد أنه قد فُصِّل في الكتاب المدرسي كل نوع من أنواعه ذاكرين بأن الضمير المتصل هو «ما لا يمكن النطق به على حدة، ويتصل بالفعل أو بالاسم أو بالحرف»⁴ وهو «الذي لا يُنطقُ به وحدهُ ويتّصلُ دائماً بكلمة أخرى»⁵ فعلى حسب رأينا لو بُرّج هذا التعريف لكان أبلغ وأوضح.

أما عن الضمير المنفصل: «هو ما وَرَدَ مستقراً غير متصل»⁶. فلو ورد معاكسا للأول لكان أفضل بحيث يكون التعريف ب: «هو ما لا يمكنُ النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى»⁷.

والضمير المستتر: «ما ليست له صورة في اللفظ، ويستترّ مع الفعل»⁸. فهذا التعريف لا يوضح معناه، فكان من الأجدر إدراج هذا التعريف: «هو ضمير اتصل بالفعل من غير

¹ - كتابي في اللغة العربية، ص21

² - النحو الواضح، علي الجارم، ص159.

³ - القواعد الأساسية، أحمد الهاشمي، ص79.

⁴ - كتابي في اللغة العربية، ص21.

⁵ - النحو الواضح، علي الجارم، ص165.

⁶ - كتابي في اللغة العربية، ص21

⁷ - النحو الواضح، علي الجارم، ص162.

⁸ - كتابي في اللغة العربية، ص21

أن يظهر في اللفظ»¹.

النعته السببي، فقد جاء تعريفه في الكتاب على النحو الآتي: «النعته السببي هو ما دلّ على صفةٍ من الصفات تتعلق بمنعوته، يتبع النعته السببي منعوته في الإعراب والتعريف والتذكير ، ويلزم صورة الأفراد، ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث»². فهذا تعريف يُستصعب على تلاميذ السنة الأولى متوسط. لذا وجب الاستعانة بتعريف النعته في كتاب التفاحة في وهو المذكور آنفاً «اعلم أنّ النعته تابع للاسم في إعرابه وتعريفه وتذكيره، إن كان الاسم رفعاً فنعته رفع، وإن كان نصباً فنعته نصب، وإن كان خفضاً فنعته خفض ، وإن كان معرفة فنعته معرفة، وإن كان نكرة فنعته نكرة»³. فهنا أيضاً يبرز لنا هذا التعريف النعته السببي.

وجاءت أسماء الإشارة في الكتاب المدرسي معرفة على النحو التالي: «تدل على مُشارٍ إليه مُعيّن، وهي نوعٌ من المعارف»⁴. على حسب ما ذُكر لا يمكن لهذا الوصف أو التعريف أن يحدد مفهوماً لأسماء الإشارة، فهنا وجب على الأستاذ أن يبرز تعريفاً أوضح وأبلغ من هذا. مع العلم أنّ هذا التعريف بسيط ما إن لقي تركيزاً من قبل المتعلم. فهو يدل على أن أسماء الإشارة تُعدّ من المعارف أي ليس من النكرات ، وأنها توظّف في الإشارة لشخص ما أو لشيء معين. ولكن هذا التعريف لا يرسخ القاعدة . وكان من المُستحسن ورود هذا التعريف في الكتاب المدرسي: «ما يُدلُّ على شيء معيّن مع إشارةٍ إليه حسية أو معنوية»⁵ وكان من الأجدر ذكر أمثلة ملموسة لتساعد في ترسيخ القاعدة النحوية، مثل: هذا تلميذٌ نجيب. وتلك تلميذةٌ ...

¹ - النحو الواضح، علي الجارم، ص165.

² - النحو الواضح، علي الجارم، ص33.

³ - التفاحة في النحو، أبي جعفر النحاس، ص22.

⁴ - كتابي في اللغة العربية، 37.

⁵ - القواعد الأساسية، أحمد الهاشمي، ص93.

الإسم الموصول: هو « نوع من المعارف، لا يتّضح معناه، ولا يتعيّن إلاّ بجملته تأتي بعده»¹.

نجد هذا التعريف في الكتاب المدرسي. ولكن في رأي الأساتذة والمعلمين، هل لهذا المصطلح أثر في تأدية المعنى للمتعلّم ويمكنه من ترسيخ القاعدة في ذهنه ويمكن أن تساعده في أداء اللغة أداءً سليماً؟

فالإجابة تكون ب: لا. فكان من الأحسن ذكر هذا التعريف: «اسم معرفة يتعيّن المقصود منه بجمله بعده تسمّى صلة»². ومع تفسير الأستاذ يوضّح لهم بأنّ الاسم الموصول هو من الأسماء المعرفة يتّضح معناه بجمله تأتي بعده والتي تسمّى ب: صلة الموصول.

الفاعل: « هو ما دلّ على الذي يقوم بالفعل، أو يتّصف به، وحكمه الإعرابي الرفع»³. فهذا التعريف واضح يمكن أن يساعد في ترسيخ القاعدة لدى المتعلّم في سنة أولى متوسط. لأنه وضّح مدلوله وحكمه الإعرابي. وكذلك يمكن اعتماد التعريف الموجود في الكتب الخارجية المساعدة كالتعريف المكتوب في النحو الواضح للمبتدئين الوارد بالشكل الآتي: «اسم مرفوع تقدّمه فعل، ودلّ على الذي فعل الفعل»⁴. أي دال على كل من قام بالفعل.

جمع التفسير: «هو ما تغيّر فيه بناء مفرد، وقد يدلّ على المذكر أو المؤنث»⁵. فهذا تعريف واضح، فهو يبرز بأن جمع التفسير هو ما تغيّر في بناء وتركيبه المفردة. مثل كلمة أشكال ومناهج وتجارب وقيم المذكورة في نص القراءة المشروحة صفحة 56 من الكتاب المدرسي، والتي اشتقت من مفرد شكّل، منهج، تجربة...

¹ - كتابي في اللغة العربية، ص 41.

² - النحو الواضح، علي الجارم، ص 306.

³ - كتابي في اللغة العربية، ص 45.

⁴ - النحو الواضح، علي الجارم، ص 19.

⁵ - كتابي في اللغة العربية، ص 57.

المبتدأ والخبر وهما عناصر الجملة الاسمية، ف«المبتدأ: اسم معرفة مرفوع تبتدئ به الجملة الاسمية.»¹

الخبر: «اسم نكرة مرفوع، يُتم معنى الجملة، ويشترك مع المبتدأ في تكوين جملة اسمية»². فهاذين التعريفين يؤدي المعنى المراد. وهو بأن المبتدأ هو الاسم المعرفة يكون مرفوعاً، وتُبتدأ به الجملة الاسمية. أما الخبر فهو اسم نكرة يساعد في إتمام معنى الجملة. وقد كُتبت ملاحظة أسفل التعريفين: «يطابق الخبر المبتدأ في النوع وفي العدد وفي الحكم الإعرابي.»³

كان وأخواتها: فقد ورد تعريف كان وأخواتها في الكتاب: «كان وأخواتها أفعال ناقصة، تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها. وتنصب الخبر ويسمى خبرها»⁴. فهذا تعريف واضح يمكن أن يؤدي لترسيخه في ذهن المتعلم. مع العلم أن هذا التعريف لم يوضّح معنى كلمة أفعال ناقصة. فقد يكون المتعلم لم يسمع بهذه الكلمة.

إنّ وأخواتها: «تدخل إنّ وأخواتها على الجملة الاسمية، فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها»⁵. ومنه يتّضح للمتعم أن كان وأخواتها إذا دخلت على الجملة الاسمية فترفع الأول وتنصب الثاني. أمّا إذا دخلت عليها: إنّ وأخواتها فهي العكس بكونها تنصب الأول وترفع الثاني.

نائب الفاعل: «نائب الفاعل اسم مرفوع يقع بعد الفعل المبني للمجهول، ينوب عن الفاعل، ويكون اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً أو ضميراً مستتراً»⁶. فهذا التعريف يمكن أن يساعد في ترسيخ القاعدة النحوية. فنائب الفاعل يقع بعد الفعل المبني للمجهول، ويأتي

¹ - كتابي في اللغة العربية، ص73.

² - المرجع نفسه، ص73.

³ - المرجع نفسه، ص73.

⁴ - المرجع نفسه، ص77.

⁵ - المرجع نفسه، ص93.

⁶ - المرجع نفسه، ص97.

مكان الفاعل بحيث يأخذ مكان المفعول به ويعوّض في مكانه اسم نسميه بنائب الفاعل. فهو ينوب عنه ويأخذ محله ويكون مرفوعاً.

المفعول به: «اسم يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل وحكمه النصب، يأتي المفعول به: اسماً ظاهراً: كَلَّمْتُ التلميذَ. أو ضميراً متصلاً: شَجَّعْتَهُ على الدراسة. أو ضميراً منفصلاً: إِيَّاكَ أَعِي واسمعي يا جارة»¹. فهذا التعريف كذلك تعريف واضح يفهمه التلميذ ويساعده على ترسيخ القاعدة في ذهنه.

المفعول المطلق: «مصدر منصوب، يذكر بعد فعل من لفظه يأتي المفعول المطلق مؤكداً لمعنى الفعل، أو مبيناً نوعه أو عدده»². يظهر أن هذا التعريف واضح ويمكن تأديته الهدف. ولكن هل المتعلم يدرك ما المقصود من كلمة مصدر؟ لذا وجب على المعلم أن يوضّح أي مفردة يراها حديثة بالنسبة للمتعلم. فالمعلم هو الموجّه والموضح والمفسّر لما تُبَع بغموض أو ألبس.

المفعول لأجله: «المفعول لأجله مصدر منصوب يُبيّن الغاية من وقوع الفعل»³. فهذا تعريف واضح يمكن أن يساعد في ترسيخ القاعدة وتمكّن المتعلّم من استغلالها وتوظيفها في مواقف عديدة تصادفه. فهو يُبيّن ويعلّل سبب وقوع الفعل.

المفعول معه: «اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى (مع) تُسمى واو المعية، ليُدلّ على ما حصل للفعل بمصاحبته. يشترط في المفعول معه أن لا يكون مشاركاً ما قبله في الفعل»⁴. يُلاحظ أن من هذا التعريف المُختار للمفعول لأجله في الكتاب لا يوحي بأنه يوصل لترسيخ القاعدة في ذهن تلميذ مستوى أولى متوسط. لما فيه من الجانب الفلسفي العقلي المجرد. في قوله : ليُدلّ على ما حصل للفعل بمصاحبته، يشترط في المفعول معه أن لا يكون مشاركاً

¹ - كتابي في اللغة العربية ، ص101.

² - المرجع نفسه ص113.

³ - المرجع نفسه ، ص117.

⁴ - المرجع نفسه، ص133.

ما قبله في الفعل. فلو قيل: «هو اسمٌ يقع بعد واو بمعنى "مع" ليدلّ على ما وقع للفعل بمصاحبه»¹. أي هو عبارة عن اسم يأتي بعد واو تسمى "واو" المعية لأنها تحمل معنى "مع" مثل سرتٌ و القمر. فالقمر مفعول معه منصوب بالفتحة.

الحال: «اسم نكرة تُبيّن هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، ويصحُّ وقوعها جواباً ل(كيف). صاحبها يجب أن يكون معرفة، تطابق الحال صاحبها في النوع والعدد»². ولكن يمكن الاستعانة بتعارف أوضح من هذا الذي تم اختياره من قبل واضعي المناهج. فنجد في كتب النحو أمثال التفاحة والنحو الواضح للمبتدئين.. أن الحال معرفاً على النحو التالي: «اعلم أن الحال نصبٌ أبداً. وهو كلّ اسم نكرة جاء بعد اسم معرفة قد تمّ الكلام دونه»³. والحال أيضاً «اسم منصوب يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل، ويسمّى كلّ من الفاعل أو المفعول به صاحب الحال»⁴. فهنا يبين للمتعلّم بأن الحال هو عبارة عن اسم يكون منصوباً، يوضح حالة صاحبه، والذي هو إما الفاعل أو المفعول به.

وهكذا فقد أتمنا ذكر تعاريف المصطلحات النحوية في الكتاب المدرسي لسنة أولى

متوسط، مع الإيجاز في الشرح والتعقيب

¹ - القواعد الأساسية، أحمد الهاشمي، ص 211.

² - كتابي في اللغة العربية، 137.

³ - التفاحة في النحو، أبي جعفر النحاس، ص 23.

⁴ - النحو الواضح، علي الجارم، ص 278.

النتائج والملاحظات:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم ودراسة تعريف المصطلحات النحوية في كتاب اللغة العربية مستوى الأولى متوسط. والتي من خلالها توصلنا لجملة من النتائج:

فقد جمعنا وجهات نظر المعلمين والمعلمات وممن لهم الخبرة والتمرن في المجال التعليمي و باعتبارهم أكثر الجهات تعاملًا مع الكتاب المدرسي في حقل التدريس، وقد تم ذلك من خلال طرح أسئلة حول كيفية تدريسهم للقواعد النحوية لدى تلاميذ الأولى متوسط. وتوصلنا إلى أن تلك المصطلحات المختارة ليست الوحيدة القادرة على ترسيخ القاعدة النحوية في ذهن المتعلم ، إذ أنها تبقى عاجزة عن إيصال الملكة لدى المتعلمين ما لم تلقى تكييفاً و توضيحاً أكثر.

وما لوحظ في هذه التعاريف أنها لم تؤخذ كما جيء بها في كتب النحو. فمنها ما جاء تعريفا مختصرا لحد الاختلال، ومنها ما وُضح وفسر إلى أن أذهب الهدف منه، لذا فإن معظم الأساتذة أقرّوا بأنّ هذه المصطلحات لم توضع بالشكل الجيد والمدرّوس. وهذا ما ولّد النفور من حصة القواعد لأنها مازالت تُنقل وتُقدّم المادة بشكلٍ نمطي تقليدي.

فإذا لم يبتكر الأستاذ آليات وطرائق أخرى لتعليم هذه القواعد وإيصالها للمتعلمين لبقيت حبيسة الكتب والمراجع. وما لوحظ كذلك أنّ بعض الأساتذة لا يعتمدون على هذه التعاريف الموجودة في الكتاب المدرسي بل استعانوا بالكتب الشارحة والمبسطة أمثال النحو الواضح لعلي الجارم والقواعد الأساسية... الخ والتي ذكر فيها تعاريف جيدة قادرة على إيصال المعنى للمتعلم، وتحتوي على شروحات وتفسيرات مع تقديم أمثلة وتمارين تطبيقية تنمي كفاءة المتعلم وتُصوّب أداءه.

ومنه على حسب توزيع بعض الأسئلة والاستفسارات على أصحاب الخبرة والميدان. فإنهم يتفقون في أنّ هذه المصطلحات بتعاريفها لم تحقق الكفاءة اللغوية للمتعلمين ولم تساعدهم في اكتساب الملكة اللغوية، مادام أنهم يفتقرون للطرق والوسائل الحديثة و المناسبة

وتوفر الظروف الملائمة للمتعلمين وخلق جو مناسب .. فهذا كله يتتافى و قدورات المتعلمين على ترسيخ القاعدة النحوية في أذهانهم.

خاتمة

على ضوء ما تم التوصل إليه من خلال نتائج الدراسة المقدّمة، والتي أجريناها عن طريق عرض تعريفات المصطلحات النحوية في كتاب اللغة العربية أولى متوسط الجيل الثاني. وكذا الدراسة الميدانية و عقد مقابلات مع الأساتذة والمعلمين حولها، والملاحظات التي لاحظناها من خلال تجارب أصحاب الخبرة في المجال التربوي. توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات العامة تليها مجموعة من الاقتراحات التي نأمل أن تُؤخذ بعين الاعتبار لدى القائمين على وضع المناهج التعليمية. وأن الهدف من هذا هو ليس السعي للتجديد والتغيير المفاجئ للمناهج من أجل ملاحقة الدول المتقدمة علما بوجود نقائص نفتقرها نحن في مدارسنا العربية منها الكثافة في الأقسام وعدم توفر الظروف المناسبة لكل من المعلم والمتعلم خصوصاً، لذا يجب مراعاة ذلك.

وبناءً على هذا يمكننا القول بأن تعاريف المصطلحات النحوية في كتاب اللغة العربية لأولى متوسط لم يحقق التنمية اللغوية المنشودة التي وُضعت أساساً لهذا الغرض، إلاّ أنها لم تلق القبول الكامل . وهذا لعدة أسباب والتي سُجّلت في الملاحظات التالية:

- نفور التلاميذ من حصص القواعد واللغة .
- صعوبة القواعد النحوية في نظر المتعلمين واستحالة فهمها واستيعابها.
- عدم الاهتمام والممارسة عليها في السياقات الكلامية.
- عدم الاختيار الصحيح لتعاريف المصطلحات النحوية وانتقائها بالشكل المدروس ومناسبتها لمستوى تلاميذ أولى متوسط.
- عدم وجود أساليب تبسيطية لفهم وامتلاك ملكة لغوية.
- الاقتصار على الجانب الكمي التقليدي في حشو البرامج بالمصطلحات والمفاهيم غير الجديرة بالنفع.

وفي الختام أوصت الدراسة بذكر التوصيات الآتية آملين الإصلاح والتعديل فيما

جاء ذكرها على النحو الآتي:

- التحقيق من الدروس النحوية والاقتصار على الأهم منها التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية.
- إعداد وتصميم الكتب المدرسية بالصورة التي تحقق الأهداف المنشودة.
- التنوع في الطرق و الوسائل التعليمية في التدريس .
- حسن صياغة تعاريف ومفاهيم المصطلحات المُدرجة في الكتب المدرسية بأساليب واضحة بعيدة عن الغموض والتكلف لأن الغرض منها هو تصويب اللسان وحمايته من الوقوع في الزلل وليس التتميق والتغليط.
- اعتماد المناهج بأسلوب يتناسب مع الواقع والظروف المحيطة وتطبيقها على أكمل وجه في المكان والزمان المناسبين، ناهيك عن التغيرات والتجديدات التي تتلف عقول تلاميذنا وتدعوهم للنفور والهروب من صفوف الدراسة.
- استخدام التعلم عن طريق الطرفة واللعب والفكاهة والتمثيل المسرحي بكونها قد لقيت انجذاباً وقبولاً من قبل المتعلمين، لذا وجب التغيير والكف عن التعلم بالطرق التقليدية النمطية التي توحى بالملل، والاندفاع نحو تعلم ممتع وراقي هادف من أجل تكوين لسان سليم وليس آلة تسجيل وحفظ.
- لذا فيجب الاهتمام الأكثر بالبحث عن الطرق المناسبة لتكييف هذه البرامج حسب قدرات المتعلمين وقابليتهم لها. وعن طريق توضيح المسالك التي تساعدهم على تطبيق هذه القواعد تطبيقاً صحيحاً واستعمالاً صائباً في مختلف مواقفهم الحياتية . واكتساب الملكة اللغوية الجيدة . فهذا هو الهدف الأسمى من تدريس القواعد وليس تكثيف البرنامج بالتعاريف والمصطلحات وإلزام المتعلم بحفظها وإرجاعها عند الحاجة(التقويم) حتى نقضي على ظاهرة النفور والهروب منها ، ونعيد للغتنا العربية مجدها ومكانتها التي تكاد تضيع عبر تطور الزمن.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

يتصدرها القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. الأصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهيل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ،دط،ج1.
2. البرنامج التدريبي (تصميم خطة المقرر الدراسي)، عبد الوهاب عوض كويكران، دط_ 2013،ص32.
3. تاج العروس،مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق:عبد الستار أحمد فراج،مطبعة حكومة الكويت،ج6 ،دط،1385هـ،1965م.
4. تدريس فنون اللغة العربية_النظرية والتطبيق_،علي أحمد مذكور،دط.
5. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني،ضبطه محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت،ط1-1411هـ-1991م.
6. التفاحة في النحو، أبي جعفر النحاس النحوي، تحقيق: كوركيس عواد،د ط، مطبعة العاني، بغداد،1965.
7. الحدود النحوية، جمال الدين الفكاوي.
8. دليل أستاذ اللغة العربية للسنة أولى متوسط، ديوان المطبوعات الجامعية،2016.
9. الصحاح ،اسماعيل بن حماد الجوهري،تحقيق:أميل بديع يعقوب وآخرون، دار الكتب العلمية،لبنان،ط1949،1-ج6.
- 10.الطرفة مدخل لتعلم القواعد اللغوية (التعليم بالضحك)،زكريا شعبان شعبان،د تحقيق، دتر،عالم الكتب العلمية الحديث، جامعة البلقان، كلية إربد الجامعية، ط1، 2012.

المصادر والمراجع

11. طرق تدريس اللغة العربية، علي أحمد مذكور، د تحقيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2_ 2010 م.
12. طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، دار الفكر، عمان، ط1_ 2010 م.
13. القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، د تحقيق، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، دط.
14. الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، تقويمه، استخدامه، أبو الفتوح رضوان وآخرون، د تحقيق، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط -1962م.
15. كتابي في اللغة العربية مستوى أولى متوسط، الجيل الثاني، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016.
16. لسان العرب لابن منظور، تحقيق، عبد الله بن علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دط، 1119، مادة (نحو).
17. المجاز وأثره اللغوي، محمد بدري عبد الجليل وتمام حسان، د تحقيق، دط.
18. محيط المحيط، بطرس البستاني، ساحة رياض الصلح، بيروت، دط، 1987م.
19. المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، إيناس كمال الحديدي، دار الوفاء، الإسكندرية، د تحقيق، ط1-2006.
20. مصطلحات علم أصول النحو من خلال كتاب الخصائص لابن جني، سليم عواريب، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2008م.
21. المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض القوزي، د تحقيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، دط.
22. مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية_ محاضرات أقيمت على طلبة السنة الثانية، كحول شفيقة، جامعة خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

المصادر والمراجع

23. المعاجم والمصطلحات، مباحث في المصطلحات والمعاجم والتعريب، حامد صادق قنبي، د تحقيق، دار السعودية للنشر والتوزيع، ط1_ 1421هـ، 2000م.
24. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، د تحقيق، دار العرفان، بيروت، ط5.
25. معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، دط، العراق، ج3، مادة (صَلَح).
26. مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، دط، مادة (نحو).
27. المقرّب ومعه مثل المقرّب ، أبي عصفور الإشبيلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1_ 1998، 1418هـ.
28. من قضايا المصطلح اللغوي العربي، واقع لمصطلح اللغوي العربي قديماً وحديثاً، مصطفى طاهر الحياذرة، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2003.
29. المنجد في اللغة ،لويس معروف د تحقيق، ط19.
30. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى(1-3) ج1 للمرحلة الابتدائية، علي الجارم ومصطفى أمين، دط.
31. الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط، 2012.
32. الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار التحرير للطبع والنشر، 1989.

المواقع الإلكترونية:

أسس بناء المنهج، [https://www. Slideshare.net](https://www.Slideshare.net)

المذكرات:

- مذكرة التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، زهور شتوح.

الملاحق



ملحق رقم 1

أكتشف كتابي

أندوق النص

إنتاج المکتوب

مقطع جديد

الإستنتاج



قواعد اللغة

رقم الصفحة

قواعد اللغة

1- المثنى لغة كسبية
 - في كل لغة يوجد ما يسمى بالمثنى وهو لغة تتكون من كلمتين.
 - هذه اللغة تسمى لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

2- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

3- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

4- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

5- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

6- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

7- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

8- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

9- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

قواعد اللغة

10- اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.
 - اللغة العربية لغة المثنى.

أنجز تماريني في البيت

أفهم النص

أعود إلى قاموسي



أعود إلى قاموسي

التقويم الإدماجي

الاسم	الرقم	الدرجة	التعليق
أحمد	1	85	جيد
سارة	2	78	مقبول
محمد	3	92	ممتاز
فاطمة	4	65	ضعيف
علي	5	88	جيد
مريم	6	72	مقبول
أبو بكر	7	80	جيد
خديجة	8	75	مقبول
يوسف	9	82	جيد
زينة	10	70	مقبول



الكفاءة الختاه
«ينتج المتعلمه
بلغة سليمة،
مختلفة والثق

البيدات

في

1 قيم المنطوق
2 وإنتاجه
3

قيم المكتوب
قراءة مشروحة (

قيم المكتوب
دراسة النص
الأدبي (

الكفاءة
يتواصل
مئة وس

المقطع 1 :
الحياة العائلية

ملحق رقم 4

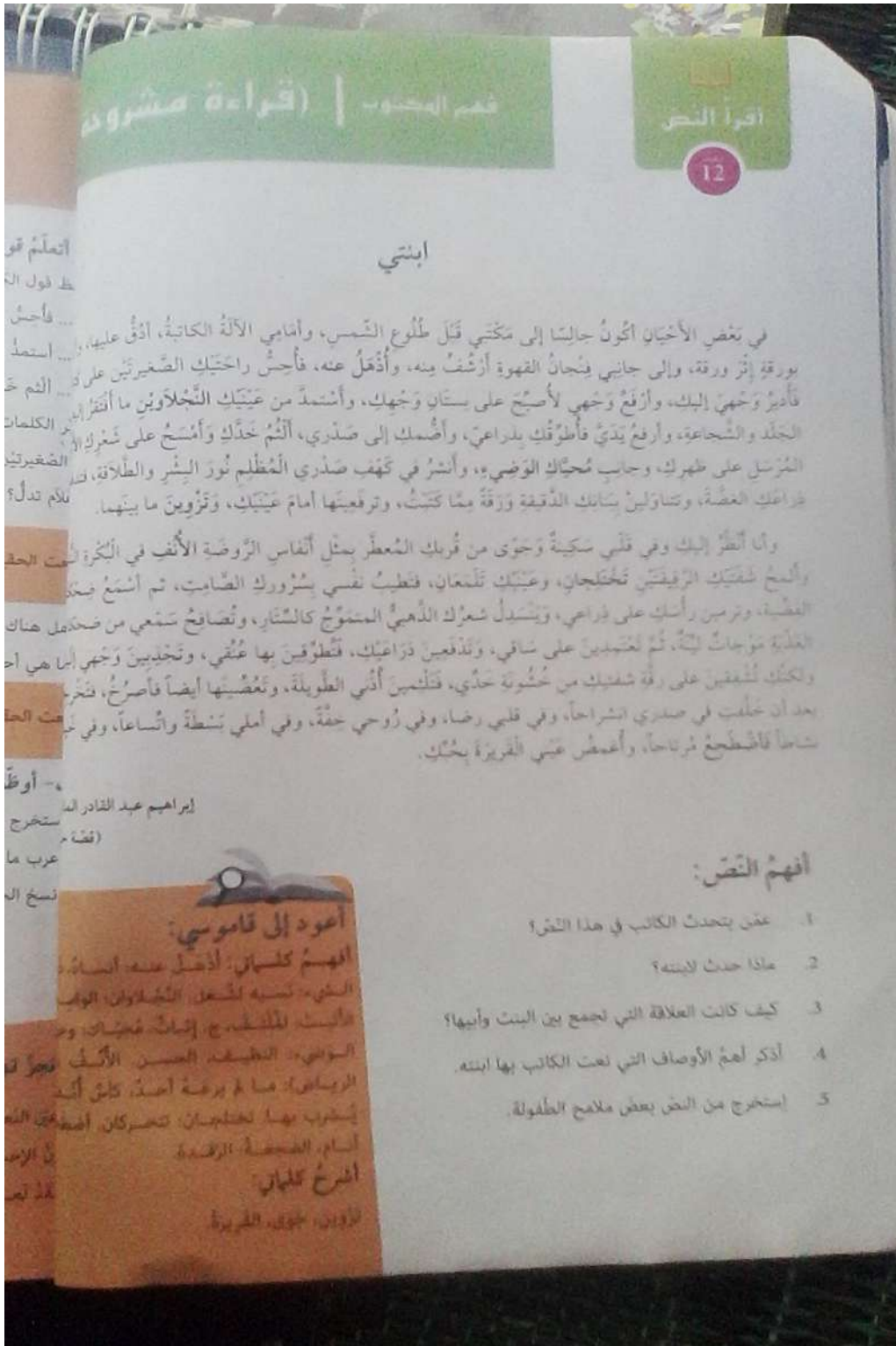
الكفاءة الختامية للمقطع

«ينتج المتعلم نصًا متسقًا ومنسجمًا، يتحدث فيه عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة، بلغة سليمة، يتضمّن قيمًا أسرية، يوظّف فيه الثّمط السردّي والتّعث وأفعالا ذات أزمنة مختلفة والضمير وأنواعه، وعلامات الوقف المناسبة».

المبادئ ووضعيّات التعلّم	
الميدان	الوضعيّة التعلّميّة
الميدان المنطوق وإنتاجه	في إطار ميدان المنطوق وإنتاجه، ستطّلع على نصوص تتعلّق بالحياة العائليّة. 1- اسمّعها جيّدًا واشرح بعض ألفاظها وناقشها بعمق لتفهم معانيها. 2- اعرضها شفاهةً وبلغة سليمة. 3- كنّ مستعدًّا للردّ والمناقشة محترمًا آداب تناول الكلمة.
الميدان المكتوب (قراءة مشروحة)	إليك نصوصًا في إطار ميدان فهم المكتوب - قراءة مشروحة - تتعلّق بالحياة العائليّة، لتقرأها وتطلّع عليها. 1- اقرأها قراءةً معبرةً وباسترسالٍ وتفاعلٍ. 2- استخلص ما فيها من قيمٍ أسريّة. 3- اشرح الألفاظ التي تستحقّ الشرح. 4- ناقش بناءها الفكريّ وأساليبها، ومواردها المعرفيّة المجنّدة فيها.
الميدان المكتوب (قراءة النصّ التأمّني)	يقترح عليك هذا المقطع الأوّل مجموعة من النصوص الأدبيّة لتدرسها وتفاعل معها. 1- اقرأها قراءةً واعيةً بالقاءٍ حسنٍ ثمّ تمثّل معانيها وتذوّق أساليبها. 2- اشرح ما يستحقّ الشرح من الألفاظ. 3- أدرس أفكارها وأساليبها وقفّ على مواطن الجمال وبعض الموارد الموطّئة فيها.

الكفاءة الشاملة

يتواصل التلميذ بلغة سليمة ويقرأ قراءةً مسترسلةً منغمّةً نصوصًا مركّبةً سرديةً وصفيةً لا تقلّ عن مئة وسبعين كلمةً وينتجها مشافهةً وكتابةً في وضعيات تواصلية دالة.



ملحق رقم 6

البناء اللغوي قواعد اللغة

13

أ- أتعلّم قواعد لغتي:

- لاحظ قول الكاتب في نص «ابنتي».
- «... فأجس راحتيك الصغيرتين...».
- «... أستمّد من عينيك النجلاوين...».
- «... أثمّ خدّك الصبوح وأمسح على شعرك الأثيث».
- تدبّر الكلمات الآتية داخل سياقاتها وجملها:
- «الصغيرتين - النجلاوين - الأثيث».
- علام تدلّ؟ ما هو إذا التعت الحقيقي؟

الاستنتاج

التعت الحقيقي يُوضّح منعوته نفسه وبصّته.

- هل هناك مطابقة بينه وبين منعوته؟
- ما هي أحكامه؟

الاستنتاج

التعت الحقيقي يتبع منعوته في الإعراب، وبطابقه في التعريف والتنكير، وفي النوع والعدد.

ب- أوظّف تعلّماتي:

- استخرج من السند نفسه نعتاً حقيقية أخرى، وبيّن المطابقة بين كل نعتٍ ومنعوته.
- أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي: «البنّث المهدّبة تحترم الإنسان الكبير».
- إنسخ الجمل الآتية على دفترتك، واربط التّركيب الذي يحوي المنعوت بالتّركيب الذي يحوي التعت المناسب له:

- | | |
|--------------------------|-----------------------|
| • الصادق بالزّبح | • تحترم الأمة الجنديّ |
| • المدافع عن الوطن | • يبكر العامل |
| • الحديث الأراضي الواسعة | • يفوز التاجر |
| • التّظيف بكتبه | • يحرق المحرّث |
| • التّشيط إلى المعمل | • يعتني الطالب |

أنجزّ تماريني في البيت:

- عين التعت الحقيقي والمنعوت ووجه المطابقة بينهما فيما يأتي:
- إن الإحسان عاطفة كريمة صادرة عن النفس الشريفة المؤمنة.
- لقد لعب الأسطول الجزائري دوراً عظيماً في التاريخ القديم ولمدّة طويلة، وألحق بالبحريّة الأوروبية خسائر فادحة.

أبي

1. أبي - يا وقاك الله - شمر النوائب
 2. تعهدتني طفلاً وما زلت عاكفاً
 3. إذا اعترضتني في طريقي نوائب
 4. فكلم ليله فضيبتها لم تأنق كرى
 5. تعاني هموماً قاتلات ... ويبتني
 6. إذا نابني حزنٌ حزنٌ لأجله
 7. ومازلت حتى إذ كبرت وطوّحت
 8. وعاشرت أقواماً وجبت مواطننا
 9. فيسا أيها القلب الرحيم نحيّة
- لأنت أحق الناس بالمدح يا أبي
على العطف ترعاني وترعى مطالبني
تعرضت تحميني شرور النوائب
ولم تطبق الأجنان جثم المتاعب
حيالك لي مجداً رفيع المراتب
وقارعت حتى ينجلي من مصائبي
بسي الريح والأقدار في كل جانب
عرقك .. لكن بعد وقتي المناسب
وسقياً لعهد كنت فيه بجانبني

محمد الأخضر الساتحي
(همسات وصرخات ص 76 / 77)

أفهم النص:

1. استخراج من النص أهم الصفات التي خص بها الابن المداخ ممدوخه.
2. هل اهتمام الأب بابنه كان خاصاً بمرحلة من مراحل حياته فقط أم نعتها إلى مراحل عمرية أخرى؟ بين ذلك؟
3. في النص بعض مظاهر التضحية في سبيل الابن. استخراج بعض هذه المظاهر.
4. إعجاب الابن بأبيه وارد بكثرة في النص. أين تجلى هذا الإعجاب؟
5. قسم النص إلى أفكار جزئية.



أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

النوائب: المصائب. المذخ: مذخه:
أحسن الشاء عليه، وضدها: الذم.
كرى: نكاس. تابني: أصابني، مسني.
قارعت: انتظرت.

أشرح كلماتي:

طوّحت، سقياً لعهد.

أذوق النص



عزى نص «أبي» وتأمل جيدًا قول صاحبه:

- 1- تُعاني همومًا قاتلاتٍ وبيتني * خيالك لي مجدًا رفيع المراتب
- 2- إذا نابني حزنٌ حزنٌ لأجله * وقارعتَ حتى ينجلي من مصائبي.

- اقرأ الفقرة الآتية:

«يا أبي، إنك تعاني من أجلي الهموم التي تُعجل بحياة الإنسان، ومن أجلي بيتني خيالك لي مجدًا رفيعًا، وإذا مسني حزنٌ حزنٌ لأجله، وانتظرتُ حتى يزول وتزول مصائبي.

- ما الموضوع المتحدث عنه في المثالين (1، 2) والفقرة ؟

- هل هو موضوع مشترك؟ كيف ذلك؟ ما الاختلاف بينهما؟ ماذا تستنتج؟

الاستنتاج

المثالان (1، 2) من الشعر والفقرة من النثر.

يختلف الشعر عن النثر في كون الأول موزونًا مقفىً به إيقاع، والثاني لا يهتم بالوزن والقافية والإيقاع.

إنتاج المكتوب

آداب تناؤل الكلمة

1- أعرف:

أنت تشارك في بناء تعلّماتك وفي ميّدان فهم المنطوق أنت مطالب بالإنجاز الشفوي وتناؤل الكلمة، ولابد من أن تكون لك آداب تناؤل الكلمة.

فكيف تتناول الكلمة؟ حاول وضع خطة مناسبة.

- ألا يجدر بك مراعاة المقام؟

- ومراعاة الوقت المناسب؟

- هل تدخل في الموضوع مباشرة بشكل ارتجالي وفوضوي أم تطلب الكلمة بلباقة؟

- ديف يجب أن تكون كلمتك؟

- ألا يستحسن أن تتأني في الطرح؟

- كيف يجب أن يكون موقفك من المعارضين لإرائك؟

- ماذا تستنتج من كل ما سبق ؟

2- أدرّب: في حصة فهم المنطوق، حاول توظيف هذه الآداب وأنت تناقش أستاذك و زملاءك داخل القسم.

الإدماج و التقويم

170

وضعية تعلم الإدماج (2)

أ- الإنتاج:

لاحظت إنتشار ظاهرة تقديم الشهادات الطبية بالمؤسسة التي تدرس فيها وفي مؤسسات أخرى، قصد الإعفاء من حصة التربية البدنية والرياضية. وقد تألمت كثيراً لأن معظم المتدربين الذين فضلوا الإعفاء قادرون على ممارسة النشاط الرياضي. أكتب موضوعاً تعبيرياً تبين فيه فوائد الممارسة الرياضية، موظفاً النمط المناسب وأدوات الربط وأفعالاً بأزمنة مختلفة. مع احترام علامات الوقف.

ب- التقويم:

1. ابن شبكة لتقويم إنتاجك بمفردك.
2. قارن المنتج بالمعايير والمؤشرات.
3. عيّن مواطن التحكم وعدم التحكم.
4. أصدِرْ حُكْمَكَ.

ج- أصوب أخطائي:

1- يقولون: «ما زرتُه أبداً» والصواب: ما زرتَه قط، أو لنْ أزوره أبداً، لأن (أبداً) ظرف زمان للمستقبل، ويدل على الاستمرار. قال تعالى: «خالدين فيها أبداً».

2- يقولون: «بَرَزَ فلان في العِلْمِ بروزاً عظيماً»، والصواب: بَرَزَ فلان في العلم تَبَريراً عظيماً، لأن معنى بَرَزَ في العلم أي فاق أصحابه فيه، أما معنى بَرَزَ فمن: ظَهَرَ بعد خفاء، ومن معاني بَرَزَ: ظَهَرَ بعد خمول، بَرَزَ على الأقران: فاقهم.

3- يقولون: «انضموا إلى بعضهم البعض، وشكوا بعضهم البعض» والصواب: انضم بعضهم إلى بعض، وشك بعضهم في بعض.



أهمّ المصادر والمراجع اللغوية

في القواعد اللغوية	
1- معجم الإعراب و الإملاء	د.إميل بديع يعقوب
2- المعجم الوسيط في الإعراب	د.نايف معروف ومصطفى الجوزو
3- موسوعة النحو والصرف والإعراب	د.إميل بديع يعقوب
4- قصة الإعراب (أربعة أجزاء)	أحمد الخوص
5- الكامل في النحو والصرف والإعراب	أحمد قبش
6- تطبيقات نحوية	د. عبد المنعم فاطر
7- دروس في الإعراب (2)	د.عبد الراجحي
8- القواعد الأساسية للغة العربية	السيد أحمد الهاشمي
9- النحو العربي من خلال النصوص	عبد الوهاب بكير
10- المختار من أبواب النحو	د. محمد خير الحلواني
في البلاغة العربية	
1- علم المعاني	د.عبد العزيز عتيق
2- علم البديع	د.عبد العزيز عتيق
3- علم البيان	د.عبد العزيز عتيق
4- البلاغة الوافية	محمود السيد شيخون
5- البلاغة الواضحة مع دليها	علي الجارم ومصطفى أمين
6- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع	أحمد الهاشمي
7- المدخل إلى دراسة البلاغة العربية	السيد أحمد خليل

الفهرس

فهرس الموضوعات

الصفحة	المواضيع
أو	مقدمة
11-12	مدخل
36_15	الفصل الأول
15	المبحث الأول : تعريف المصطلح النحوي
16_15	المصطلح لغةً واصطلاحاً
18_17	تعريف النحو لغةً واصطلاحاً
19	التعريف لغةً واصطلاحاً
20	تعريف المصطلح النحوي جملةً
22	مظاهر تعدد المصطلح للمفهوم الواحد
24	المبحث الثاني: المنهاج والكتاب المدرسي
29	فاعلية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية
29	تعريف الكتاب المدرسي
30	أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم والمتعلم
33	طرائق التدريس
34	طرق تدريس القواعد النحوية
68_40	الفصل الثاني
42	وصف المدونة (بيانات عامة)
43	الشكل الخارجي للكتاب
45	تحليل محتوى الكتاب (مقدمته..)
50	تقديم الأنشطة التعليمية في كتاب اللغة العربية

51	ميادين المقطع التعليمي في الكتاب
51	المقاربة النصية في تدريس القواعد
52	طرائق تنفيذ التعلمات
54	عرض برنامج القواعد حسب المقاطع
57	المبحث الثاني
58	عرض التعريفات للمصطلحات النحوية من الكتاب المدرسي
67	النتائج والملاحظات
69	الخاتمة
72	قائمة المصادر والمراجع
76	الملاحق
88	الفهرس
92	الملخص

ملخص

ملخص

يتجلى الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى تحقيق الملكة اللغوية وترسيخ القاعدة النحوية لدى تلاميذ أولى متوسط من خلال التعارف للمصطلحات النحوية المختارة في الكتاب المدرسي. وبناءً على ما تقدم طرحنا الإشكال الآتي : وهو ما مدى تأثير تعريف المصطلح النحوي في تدريس القواعد النحوية لسنة أولى متوسط؟ وكانت الإجابة في شكل ملاحظات سُجلت نتيجة لقيامنا بالدراسة الميدانية، وهو تتبع التعاريف المختارة في كتاب اللغة العربية أولى متوسط. ومن ذلك خلصنا بجملة من النتائج و التوصيات والتي تهدف إلى إعادة النظر فيها من خلال البحوث والرسائل العلمية وإعطاء اهتمام أكبر لها من قبل واضعي المناهج.

الكلمات المفتاحية: التعريف_النحو _ المصطلح _ الكتاب المدرسي.

Résumé

L'objectif de cette étude est de mettre le point sur la réalisation de la compétence langagière et la consolidation de la règle grammaticale chez les élèves de la 1^{ère} année moyenne à travers les définitions des concepts grammaticaux citées dans le manuel scolaire. De ce fait, notre problématique est la suivante : Quel est l'impact de la définition du concept grammatical dans le processus de l'enseignement des règles grammaticales en 1^{ère} année moyenne ?

La réponse à notre question se présente sous forme de remarques suite à une étude sur le terrain. A la fin, nous proposons un ensemble de recommandations dans le but d'améliorer ce domaine.

Mots-clé : Définitions –grammaire–concept – manuel scolaire.

Resume

Reflected the objective of this study is to know the extent to achieve linguistic queen and consolidate grammar to pupils of the first medium through grammatical terminology networking. selected in the textbook. Accordingly, we have the following forms: what the impact of the definition of the term grammar in teaching grammar first year average?

The answer was in the form of reviews recorded as a result of the field study, we follow the definitions selected in the Arabic Language Book first average. It is that we have concluded, inter alia, the results an recommendations aimed at re-consideration through scientific research.

Keyword: definition of the term– grammatical–school book.